تَسْهِيلُ

شَرْحِ مَتْنِ الجَزَرِيَّةِ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثالثة ١٤٤٦هـ

تَسْهِيلُ

شَرْحِ مَتْنِ الجَزَرِيَّةِ

تسهيل يشتمل على رسومات وجداول موضحة وطبعة مزيدة منقحة

تقديم

فضيلة شيخنا الوقور / أبي بلال خالد بن عبود باعامر حفظه الله

وشيخنا المقرئ / أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد التهمي حفظه الله

وشيخنا المقرئ / أبي عبد الله هارون بن علي عامر الصنعاني حفظه الله

تأليف

أبي العز عبد الرحمن بن عبده بن عبد الله مزارق الهاشمي

أعزه الله بطاعته

دار الحديث السلفية بالحامي حماها الله

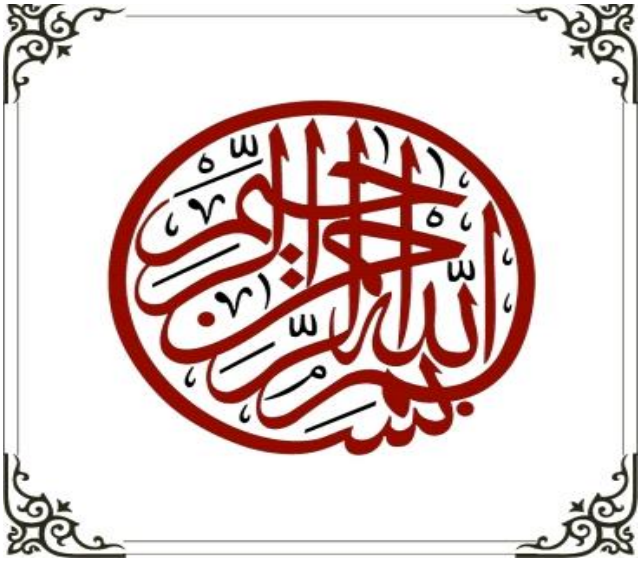

صورة مقدمة شيخنا العزيز الوقور

أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

أما بعد:

فقد قرأت شرح أخينا الشيخ أبي العز عبد الرحمن الهاشمي الحويني حفظه الله على متن الجزرية فألفيته شرحاً مختصراً مفيداً أفي بالمسائل فيه أسلوباً سهلاً في إيصال الفوائد والقواعد التجويدية بما يدل على تمكنه في هذا الفن فنسأل الله أن ينفع به وبكتابه وكتاب منظومة الجزرية من أنفس المنظومات في التجويد ولذلك كثرت الشروحات عليه بين مطول ومتوسط ومختصر ومن أشهر شروحاته وأذكرها بل ومن أوائلها (الدقائق المحكمة) للشيخ زكريا الأنصاري.

وأخونا الشيخ عبد الرحمن الهاشمي أدلى بدلوه مع الدلاء فألفى بمجمل وتكلم جميله على الكتاب تناسب طلاب الزمان فألفى بمختصر مفيد يحصل به المقصود بعيد عن التعقيدات والتطويل فجزاه الله خيراً وكتب أجره ونفع به وثبتنا وإياه حتى نلقاه.

كتبه أبو بلال خالد بن عبود الحضرمي

١٣/ ذو القعدة/١٤٤٥هـ

مقدمة شيخنا العزيز الوقور أبي بلال خالد بن عبود باعامر الحضرمي حفظه الله

إن الحمد لله نحمده تعالى ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أما بعد : فقد قرأت شرح أخينا الشيخ أبي العز عبدالرحمن الهاشمي المحويتي حفظه الله على متن الجزرية ، فألفيته شرحاً مختصراً مفيداً في بابه ، سلك فيه أسلوباً سهلاً في إيصال الفوائد والقواعد التجويدية ، مما يدل على تمكنه في هذا الفن ، فنسأل الله أن ينفع به وبكتابه.وكتاب منظومة الجزرية من أنفس المنظومات في التجويد ولذلك كثرت الشروحات عليه بين مطول ومتوسط ومختصر ، ومن أشهر شروحاته وأذكرها بل ومن أوائلها الدقائق المحكمة للشيخ زكريا الأنصاري

وأخونا الشيخ عبدالرحمن الهاشمي أدلى بدلوه مع الدلاء فأتى بجمل ونكت جميلة على الكتاب تناسب طلاب الزمان، فأتى بمختصرٍ مفيد يحصل به المقصود ، بعيد عن التعقيدات والتطويل الممل ، فجزاه الله خيراً وكتب أجره ، ونفع به ، وثبتنا وإياه حتى نلقاه .

كتبه

أبو بلال خالد بن عبود الحضرمي

١٣ ذو القعدة ١٤٤٥هـ

مقدمة شيخنا المقرئ محمد بن أحمد النهمي حفظه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ..

أما بعد ..

فقد اطلعت على شرح أخي العزيز الشيخ عبدالرحمن الهاشمي فألفيته شرحاً جميلاً مختصراً بعبارة سهلة ومفيدة فننصح بالاستفادة من هذا الشرح الجميل المدعّم بالخرائط الذهنية التي تبقى مرسومة في عقل طالب العلم فجزاه الله خيراً على جهوده في هذا الباب الذي زهد فيه كثيرٌ من الناس وغلا فيه آخرون فوفق الله من يشاء من عباده للسير في هذا الباب كسير السلف بدون إفراط ولا تفريط والحمد لله رب العالمين ..

كتبه راجي عفو ربه

محمد بن أحمد النهمي

الخامس عشر من رمضان ١٤٤٥من

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

مقدمة شيخنا الفاضل هارون بن علي عامر حفظه الله

الحمد لله الذي جهر بفضل التالين لكتابه المبين ، وأرخى ستره على عباده المذنبين واستفل بأهل الكفر في دركات الجحيم ، وفتح باب التوبة لعباده المؤمنين ، وأصمت بالحجج والدلائل الواضحات فقطع بها دابر الكافرين ، وأعلى بالدرجات مقام المتقين ، وأطبق على محاسنهم وذكر شمائلهم في كتابه المبين ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تكفل لي ولكم لمن قالها مخلصاً أعلى درجات التوحيد ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله من علا ذكره في الأولين والآخرين ، وأطبق على محاسنه في كتاب رب العالمين وجعله الله شديد البأس على أهل الكفر والنفاق في الدين أما بعد :

فإن أولى ما صرفت فيه الهمم العوالي وبذلت فيه المهج الغوالي وأعظم القربات وأسناها إلى ربنا العالي لهو تعلم القرآن وتعليمه ذلك الكتاب العظيم الذي خص الله به نبيه الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، تولى الله بحفظه وصيانته ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه فهيأ سبحانه طائفة من عباده يحفظونه ويتلونه حق تلاوته وهؤلاء هم قراء القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ، وكيف لا يكونوا كذلك وقد بذلوا أنفسهم وكرسوا جهدهم وأنفقوا أوقاتهم في خدمة كتاب ربهم الذي تعلموه وتناقلوه من لدن نبيناصلى الله عليه وسلم مجوداً مرتلاً وهذا مما يفرح القلب ويشرح الصدر ما رأيناه من الرغبة

والإقبال والاجتهاد في هذا الفن من تعلم وتعليم وتأليف في ذلك ، وممن ساهم في هذا الميدان وخاض غماره واجتنى من ثماره ، أخونا الفاضل صاحب الخلق النبيل والأدب الرفيع أبو العز عبدالرحمن بن عبده بن عبدالله الهاشمي وفقه الله ، فقد طالعت وقرأت جل رسالته وتأليفه وشرحه على متن الجزرية وتفكيك ألفاظها فألفيتها رسالة مباركة مختصرة لا بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة ، لذا فننصح إخواننا بالاستفادة منها فهي مباركة ، قد وفق في شرحها أخونا الباحث المفيد أبو العز عبدالرحمن الهاشمي وفقه الله ، والحمد لله رب العالمين .

كتبه/ أبو عبد الله هارون بن علي بن علي عامر

٢٢/ رمضان / ١٤٤٥ هـ

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

فقد خرجت الطبعة الأولى من كتابي "تسهيل شرح متن الجزرية" ووجد فيها أخطاء و صغر خط وكثرة الألوان فتم بفضل الله التعديل وجعلت تتمة بعنوان : تقريب أصول رواية حفص من طريق الشاطبية فاستعنت بالله على إخراج هذه الطبعة بعد نفاد الطبعة الأولى وزدت فيها بعض الزيادات وحذفت ما احتاج إلى حذف وتعديل وشكر الله لمن نبهني على الأخطاء رجاء التصحيح والإعانة على الخير وأقول لك أيها القارئ الكريم إن هذا البحث الذي بين يديك والبضاعة المزجاة المسوقة إليك إنما هو جهد المقل ليس بالطويل الممل ولا بالمختصر المخل ولا أدعي الكمال فيها والتمام وأسأل الله أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به كتابه وقارئه ودارسه في الدنيا والآخرة إنه سميع الدعاء. والله الموفق...

المؤلف

١٦/ ٥/ ١٤٤٦هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين القائل: »إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا« والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد:

فقد ظل القرآن الكريم على مر العصور موضع عناية كبيرة من العلماء والحفاظ وعامة المسلمين، ولقد أراد الله عز وجل للأمة الإسلامية أن تكون خير أمة أخرجت للناس مادامت تقرأ كتاب الله وتحفظه وتتدبر معانيه وتفهم أسراره وتطبق أوامره وتجتنب نواهيه، ولمكانة القرآن الكريم ومنزلته عُنِيَ به المسلمون عناية لم يحظ بها أي كتاب من كتب الأمم السابقة تفهما لمعانيه واستنباطاً لأحكامه واستخراجاً لعظاته وعبره وبياناً لأخلاقه وتوضيحاً لألفاظه وبلاغته وأصول تلاوته وتجويده ،ومما أجمع عليه المسلمون في كل العصور وجوب تلاوة القرآن المجيد تلاوة مجودة كما رويت عن الصحابة ورواها الصحابة عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحرمة الهذرمة في التلاوة بحيث لا تستبين فيها الحروف ولا تكمل كمالها الواجب.

قال ابن القيم رحمه الله: وكانت قراءته أي النبي صلى الله عليه سلم ترتيلًا لا هذاً ولا عجلة، بل قراءة مفسرة حرفًا حرفًا. وكان يقطع قراءته آية آية.اهـ[1]

---

[1] زاد المعاد (١ /٤٦٤)

ولذلك اهتم علماء التجويد في كل العصور بالدعوة إلى وجوب تجويد القراءة وبيان الحروف وإخراجها من مخارجها الطبيعية وحسن النطق بها،وكراهة ما يخالف ذلك، وألفوا في ذلك المؤلفات العديدة مطولة ومختصرة ومنثورة ومنظومة لتسهيل الوقوف على الأحكام وكيفية النطق بالحروف ،وممن اهتم بهذا الجانب العظيم الإمام ابن الجزري رحمه الله فنظم فيه ونثر كما في المقدمة الجزرية والنشر في القراءات العشر وغيره من أهل العلم رحمهم الله فسعيت جاهداً أن أشارك في هذا المضمار المبارك رجاءً أن أكون من أهله مقتبساً ومستفيداً من حملته فشرعت في تدريس إخواني في دار الحديث السلفية بالحامي حماها الباري من كل سوء ومكروه شرحا مفصلا مطولا ثم درسته مرة ثانية وثالثة مخططًا مشجرًا فاستحسن بعض إخواني أن أجمع شتات تلك التشجيرات في مكان واحد فأجبتهم إلى ذلك والله الموفق وكم والله نستفيد في هذه الدار العامرة بالخير والسنة في سائر الفنون وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون فنحمد الله ونشكره على ما منّ به علي من طلب العلم النافع عند أهله، وأتقدم بالشكر لوالدي الكريمين فكم لهما من فضل علي بعد الله عز وجل وحرصهما علي في مواصلة طلب العلم الشرعي والتفرغ له بالمساعدة المادية وبالدعاء وغير ذلك وأشكر مشايخي الكرام الذين استفدت منهم هذا الفن وغيره وعلى رأسهم شيخنا العلامة المحدث الناصح الأمين أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله وهكذا شيخنا

الجليل المتواضع أبو بلال خالد بن عبود باعامر حفظه الله وشيخي المقرئ عبد العزيز الجرادي رحمه الله وشيخي المقرئ محمود الأهدل حفظه الله و شيخي المقرئ محمد النهمي حفظه الله وشيخي المقرئ يوسف الشرعبي وشيخي المقرئ هارون عامر الصنعاني وغيرهم حفظ الله الجميع وأشكر كل من ساعدني وبذل لي من مجهوده وما في وسعه من صنوف الخير لمواصلة السير في طلب العلم الشرعي والتفرغ له فجزى الله الجميع عني خير الجزاء وإني لا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده، فمن وجد عيبًا فليبصرني به، ورحم الله امرًأ أهدى إلي عيوبي. فهذا جهد بشري لا يخلو من العيوب والنقائص، مع العلم أن الإنسان بصفة عامة لا يسلم من النقد، وقد قيل:

ولست بناج من مقالة طاعن ولو كنت في غار على جبل وعر

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ولو غاب عنهم بين خافيتي نسر

- تنبيه/ النسخة هذه التي بين يديك هي المعتمدة والله المستعان.

وأسأل الله أن يكتب لي الإخلاص والنفع والقبول كما قال الشاطبي رحمه الله:

وناديت أللهم يا خير سامع ... أعذني من التسميع قولًا ومفعلا.

كتبه الفقير إلى عفو ربه وستره

أبو العز عبد الرحمن بن عبده بن عبد الله الهاشمي أعزه الله بطاعته

دار الحديث السلفية بالحامي حرسها الله

يوم الأحد ٢٥ ذو القعدة ١٤٤٥هـ

متن الجزرية أو منظومة الجزرية

المتن: لغة الظهر ومتن الكتاب الأصل الذي يشرح وتضاف إليه الحواشي [١].

والنظم: هو الأبيات الموزونة على بحر من البحور. وقيل هو الكلام الموزون المقفى عدد أبياتها ١٠٩ وهي من بحر الرجز

شروح المنظومة

ذكر ملأ علي القاري أن شروحها بلغت أكثر من ثلاثين شرحاً.

١ـ الحواشي المفهمة لابن الناظم ٢ـ الطرازات المعلمة للأزهري

٣ـ اللآلئ السنية للقسطلاني ٤ ـ المنح الفكرية للقاري ٥ـ الفوائد المفهمة لابن يالوشة ٦ـ الدقائق المحكمة للأنصاري وغيرها من الشروح المعاصرة

قال الناظم رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم

البسملة ثابتة من عمل الناظم رحمه الله .

حكم الابتداء بالبسملة في الشعر؟

خلاف والراجح وهو قول الجمهور على جواز ابتداء الشعر بالبسملة ما لم يكن محرماً أو مكروهاً .[٢]

---

[١] المعجم الوسيط ٨٥٣/٢

[٢] لوامع الأنوار ٣٤/١

والإتيان بها لعدة فوائد

١ـ الاقتداء بالكتاب الكريم ٢ـ الاقتداء بفعل الرسول ن ٣ـ الاقتداء بعمل السلف رحمهم الله ٤ـ للتبرك والاستعانة .

أما حديث "كل أمر لا يبدأ فيه بـ بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر" عن ابن عباس قال الألباني : الحديث ضعيف جداً فيه أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي .[1]

قال الناظم رحمه الله ١/ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

قوله: راجي الرجاء لغة الطمع وهو متعلق القلب بحصول محبوب في المستقبل .

قوله: عفو وهو ترك المؤاخذة بالذنب مع الصفح عنه .

قوله: رب هو السيد المدبر وعند الاطلاق لايطلق إلاعلى الله .

قوله: سامع من السمع وهو إدراك المسموعات كلها جليها وخفيها.

ترجمة الناظم رحمه الله

اسمه أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري الشافعي نسبة ، ولد ليلة السبت ٢٥ رمضان ٧٥١هـ حفظ القرآن وعمره ١٤ عاماً وله من الأولاد :أحمد ومحمد حج مرتين سنة ٧٦٨هـ ، ٨٢٢هـ ومنهجه يقول أنه على نهج السلف وحصلت له زلات: فعنده تأويل الأشاعرة في الصفات ،ويقول بجواز شد الرحال إلى القبور ،وإحياء المولد النبوي وألف كتاباً في ذلك، غفر الله لنا وله .

---

[1] الإرواء ٢٩/١

كتبه: في القراءات ٢٧ و في الحديث ٤٣ و التاريخ ٥٦ وكتب أخرى ٢٤كتاباً .

ثناء العلماء عليه: قال ابن حجر: انتهت إليه رئاسة علم القراءات في المماليك.

قال السيوطي كان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره قال الشوكاني : قد تفرد بعلم القراءات في جميع الدنيا. وفاته: توفي قبيل الجمعة ٥ ربيع أول سنة ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز وعمره ٨٢ عامًا. انظر/ غاية النهاية في طبقات القراء للناظم والضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي.

قال الناظم رحمه الله ٢/ الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

قوله: (الحمد) لغة: الثناء شرعًا: الإخبار بمحاسن المحمود مع حبه وإجلاله وتعظيمه. [1]قوله: (لله) اللام للاستحقاق والاختصاص . قوله: (وصلى الله) الصلاة من الله على نبينا الثناء عليه في الملأ الأعلى جاء عن أبي العالية عند البخاري معلقاً وحسنه الألباني وهو قول الجمهور لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ﴾ [البقرة: ١٥٧]

قوله: (على نبيه) النبي بالهمز من النبأ وهو الخبر وبدون الهمز من النبوة وهي الرفعة. والنبي من أوحى إليه وأمر بالتبليغ ويقرر شريعة من قبله .[2]

قوله: (ومصطفاه) من الصفوة وهي الخلوص أي ومختاره كما في الحديث "واصطفاني من بني هاشم". عن واثلة رضي الله عنه في صحيح مسلم .

---

(١) . البدائع ٩٣/٢

(٢) الصحيحة ٣٦٩/٦

قال الناظم رحمه الله :٣/ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ القُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

قوله: (محمد) من أشهر أسماء النبي صلىالله عليه وسلم ذكر في القرآن أربع مرات وسمّي محمداً لكثرة محامده وخصاله الحميدة ولأن الأولين والآخرين يحمدونه يوم القيامة وهو أفضل الرسل بالإتفاق. قال القاضي عياض رحمه الله: حمى الله كل من تسمّى به أن يدّعي النبوة أو يدعيها أحد له. قوله: (وآله) آل الشخص من يمتّون إليه بصلة وثيقة بقرابة ونحوها. وآل الرسول من تحرم عليهم الصدقة وأزواجه وأتباعه على دينه على التفصيل المعلوم عند أهل العلم. قوله: (وصحبه) الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك ولو تخللت ذلك ردّة.

قوله: (ومقرئ القرآن) أي معلمه والمقرئ هوالضابط لأوجه القراءات والقارئ هو الذي جمع القرآن وحفظه، والقرآن من القرء وهو الجمع والضم فالقرآن جامع لثمرة كل الكتب السابقة قبله. قوله: (محبّه) قيل محب القرآن وقيل :محب المقرئ وقيل :محب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الناظم رحمه الله :٤/ وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ مُقَدَّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

قوله: (وبعد) يؤتى به للدخول في الموضوع ومعناها مهما يكن من شيء بعد.

بوّب البخاري رحمه الله فقال: باب:أما بعد وذكر فيه جملة من الأحاديث ويستحب الإتيان بها في الكتب والرسائل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلم أول من قالها، قال شيخنا يحيى حفظه الله في أحكام الجمعة ولم أجد دليلاً أرجّح به قولاً من

تلك الأقوال.فالله أعلم بأول من قالها. قوله:(إن هذه) أي المنظومة والإشارة إلى محسوس. قوله: (مقدمة) روي بفتح الدال وكسرها وهو الأفصح، فعلى الفتح أي تتقدم غيرها من المطولات وعلى الكسر أي إذا فهمتها قدمتك على غيرك.

قوله: قارئه أي القرآن. قوله: أن يعلمه أن مصدرية والتقدير علمه أي: تعلمه

قال الناظم رحمه الله : ٥/ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

قوله: (إذ) ظرفية وهي هنا تعليلية . قوله: (واجب) هنا هو الواجب الاصطناعي، وهو ما يحسن فعله ويقبح تركه ويكون الإتيان به مما لا بد منه .[١]

قوله: (محتّم) الحتم هو اللازم الواجب الذي لا بد من فعله.[٢]

قوله: (قبل الشروع) أي الخوض والبدء في الشيء، قوله: (أولاً) تأكيد.

قوله: (أن يعلموا) أي قبل البدء في قراءة القرآن وتعلمه أن يتعلموا مخارج الحروف والصفات.

قال الناظم رحمه الله ٦/ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

قوله: (مخارج) جمع مخرج. قوله: ليلفظوا وفي نسخة لينطقوا ، والمعنى متقارب.

قوله: (بأفصح) الفصاحة لغة البيان والظهور وهي عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم.[٣]

---

(١) المنح الفكرية٦٦

(٢) لسان العرب ١١٣/١٢

(٣) جواهر البلاغة ١٩/١

قوله: (اللغات) جمع لغة والمراد بها لغة العرب وهي لغة القرآن وهي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم .[١]

قال الناظم رحمه الله:٧/ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

قوله :(محرري) أي محققي والتحرير هو إتقان الشيء وإمعان النظر فيه من غير زيادة ولا نقصان. قوله :(رسم) بكسر السين مشددًا ومخففًا وهو الأقرب ومعناه كتب

قوله :(في المصاحف)أي العثمانية وعددها ستة على الصحيح .

قال الناظم رحمه الله: ٨/ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا .. وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

هذا مبحث سيأتي إن شاء الله في آخر المنظومة ويسمى علم الرسم وهو علم مستقل وهذه المقدمة تسمى براعة استهلال/ وهي أن يأتي الشخص في مقدمة المتن أو الكتاب بما في مضمونه قال ابن رشيق :إن حسن الافتتاح داعية الانشراح ومطية النجاح .[٢]

---

[١] الخصائص ٣٤/١

[٢] علوم البلاغة ٣٧٨/١

باب مخارج الحروف

تنبيـــــــه / التبويب ليس من عمل الناظم ولكنه مستحسن فعله.

الباب لغة :ما يدخل ويخرج منه، اصطلاحاً : هو القسم يجمع مسائل من جنس واحد.

تعريف المخارج / جمع مخرج على وزن مفعل فيكون اسم موضع.

وهي لغة : محل الخروج اصطلاحاً : الموضع الذي ينشأ منه الحرف.

الحروف، جمع حرف وفي اللغة : يطلق على عدة معانٍ الطرف،واللغة والقراءة، والحرف الهجائي. اصطلاحاً: هو صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر.

عدد الحروف: قيل ٢٨ وقيل ٢٩ وهذا باتفاق البصريين وهو قول الجمهور وسيبويه وبه قال جماهير القراء ورجحه ابن القيم وهوالمشهور.

أهمية دراسة المخارج والصفات

١. من أشرف أصول القراءة وأهم فصول التلاوة قاله أبو العلاء.

٢. قطب التجويد وملاك التحقيق.

٣. أول ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن .

٤. ركن من أركان التلاوة.

٥. موازين الحروف.

٦. تمييز الحروف بعضها عن بعض.

٧. يعرف بها مقدار كل حرف من حيث الزيادة والنقص والكمال .

أهمية الحروف

١. عليها دار كلام الأمم الأولين والآخرين

٢. يفهم بها كتاب الله ويعرف بها التوحيد وافتتح الله بها عامة السور وبها أقسم وبها تعقل الأشياء وبالجملة فشرفها كثير لا يحصى .

مادة الحروف: وهو هواء متموج متصادم بين جسمين.

النفس: بفتح الفاء الهواء الخارج من الرئتين بشكل طبيعي.

الصوت: هو الزفير الذي يمر بالوترين الصوتيين ويحصل لهما اهتزاز يصدر منه الصوت .

كيفية اختبار المخرج

١. تسكين الحرف وتأتي قبله بهمزة وصل ثم تنطق به (ابْ، اتْ).

٢. تشديد الحرف وتأتي قبله بهمزة (اهـّ، اجّ).

٣. أن تأتي بأي حرف متحرك قبل الحرف الذي تريد تعرف مخرجه ثم تنطق به (جَجْ) وهمزة الوصل أولى.

٤. أما الحروف المتحركة فلمعرفة مخرجها يؤتى بهاء السكت (جه، صه).

٥. أما حروف المد ندخل على كل حرف منها حرفاً محركاً يناسب الحرف نُوحِيهَا.

قال الناظم رحمه الله ٩/ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

عدد المخارج

اختلف أهل العلم في ذلك قيل ١٧ مخرجاً وقيل ١٦ مخرجاً وقيل ١٤ مخرجاً والصحيح المشهور هو الأول واختاره مكي وأبو القاسم الهذلي وشريح وابن الجزري وقال هذا الذي يظهر من حيث الاختيار. وهو المختار.

قوله: يختاره من اختبر قيل من اختبر ذلك وجدها كما قال الناظم وقيل : عنى الناظم الخليل بن أحمد لأنه أول من اختبر المخارج .

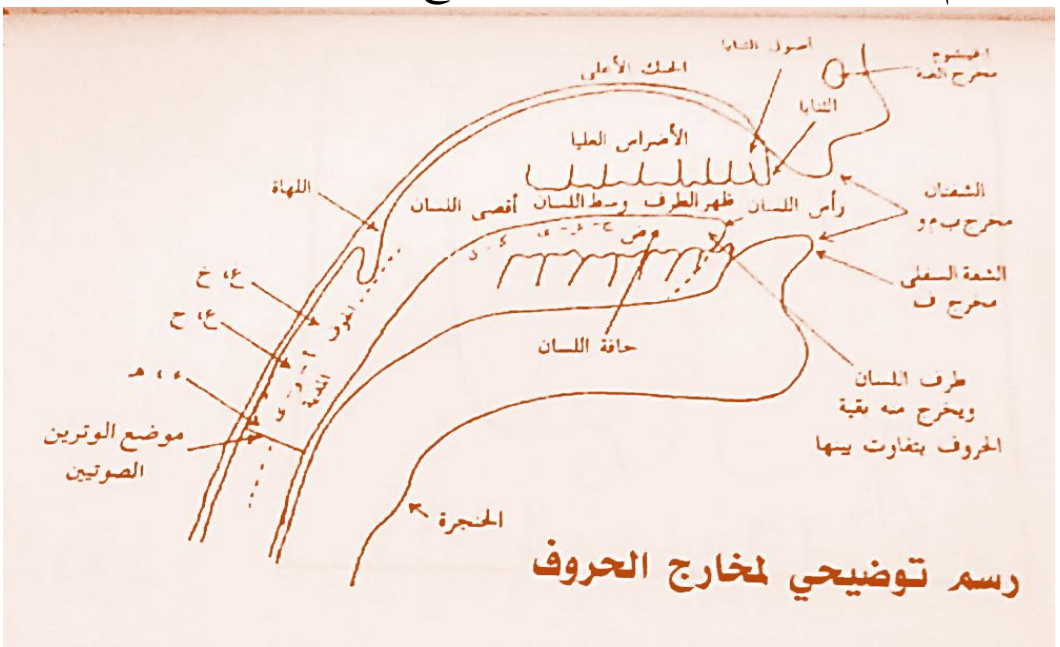

تقسيم المخارج

أصلية

محققة

وهي التي اعتمدت على جزء محسوس وهي أربعة مخارج :الحلق واللسان والشفتان والخيشوم.

مقدرة

وهي التي لا تعتمد على جزء محسوس وهو مخرج الجوف ومعناه هو الذي لا ينضغط فيه الصوت انضغاطاً ينقطع به الصوت.

فرعية

وهو الحرف الذي يتردد بين مخرجين وليس لحفص إلا كلمات:

أ- ءأَعْجَمِيٌّ، آللهُ،ءآلذَّكَرَيْنِ، آلْآنَ

ب - الألف الممالة في مَجْرَاهَا فالراء من ظهرطرف اللسان والياءجوفية فلذلك ترددت.

قال الناظم رحمه الله :

١٠ - فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

١١ - ثُمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءُ

١٢ - أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الكَافُ

١٣ - أَسْفَلُ، وَالوَسْطُ: فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤ – لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَـاهَا ... وَاللَّامُ: أَدْنَاهَـا لِـمُنْتَـهَاهَـا

١٥ – وَالنُّونُ: مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا: يُدَانِيهِ لِظَـــهْرٍ أَدْخَلُ

١٦ – وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنْ

١٧ – مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا: لِلْـعُلْيَـــا

١٨ – مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

١٩ – لِلشَّفَتَيْنِ: الوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّـــةَ : مَخْرَجُـــهَا الخَـيْشُـومُ

معاني الأبيات

قوله: فألف الجوف في نسخة للجوف ألفٌ وكلا النسختين ثابتة عن الناظم واختير الأول . وبدأ بالألف لأنه أصل حروف المد. قوله: وأختاها، أي شبيهاتها وهي الواو والياء. قوله: للهواء تنتهي ، أي ليس لها حيّز تنتهي إليه وإنما تنتهي بانتهاء الهواء . قوله: ثم لأقصى ، أي أبعده مما يلي الصدر.

قوله: همز هاء ، هذا يدل على ترتيب المخارج وحذف العاطف للوزن .

قوله: ثم لوسطه ، في نسخة (ومن وسطه) وتحريكها هو الأفصح.

قوله: أدناه غين خاؤها ، أي أقرب الحلق إلى الفم وهو أوله من جانب الفم.

قوله: أقصى اللسان ، أي أبعده من الطرف وأقربه إلى الحلق.

قوله: والوسط ، أي وسط اللسان.

قوله: والضاد من حافته ، أي من حافة اللسان فالضمير يعود على اللسان والحافة الناحية من كل شيء. قوله: إذ وليَا ، الولاء القرب والدنو والألف للإطلاق.

قوله: لاضراس ، بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاستغناء بها عن همزة الوصل.

قوله: من أيسر أو يمناها ، أي من أيسر الأضراس أو من اليمين لها.

قوله: أدناها لمنتهاها ، الضميران يعودان للحافة .

قوله: والنون من طرفه ، أي حرف النون من طرفه بفتح الراء أي اجعل مخرج النون من طرف اللسان. قوله: تحتُ ، ظرف مبني على الضم أي تحت مخرج اللام.

قوله: والرا بالقصر ضرورة ، قوله:يدانيه أي يقرب منه.

قوله: لظهر ، أي ظهر طرف اللسان مع الحنك الأعلى.

قوله: الطاء والدالُ وتا منه ، الضمير يعود على طرف اللسان.

قوله: مستكن ، أي مستقر خروجها منه أي من طرف اللسان.

قوله: من طرفيهما ، أي من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا.

قوله: ومن بطن ، البطن في كل شيء خلاف الظهر قاله الخليل.

قوله:الشفه، شهرتها تغني عن تعريفها والمراد بها هنا الشفه السفلى.

قوله: الثنايا المشرفة ، هي الأسنان العليا وقيل لها مشرفة لأنه إذا تكلم الإنسان أو ضحك أشرفت وظهرت للناظر . قوله: للشفتين ، أي السفلى والعليا.

تقسيم المخارج من حيث التفصيل

المخرج الرئيسي الأول

مخرج الجوف

تعريفه: لغة الخلاء، اصطلاحاً : هو الخلاء الداخل بين الفم والحلق، حروفه ثلاثة

الألف: بشرط سكونها وفتح ما قبلها.

الواو: بشرط سكونها و ضم ما قبلها.

الياء: بشرط سكونها وكسر ما قبلها.

جمعت في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾﴿وَأُوتِينَا﴾﴿أُوذِينَا﴾

ألقاب حروف الجوف

هوائية ، ذائبة ، جامدة ، لينية ، مدية ، جوفية ، حروف علة.

المخرج الرئيسي الثاني

مخرج الحلق

تعريفه: لغة : مساغ الطعام و الشراب ، اصطلاحاً: الحلق هو ذو المخارج الثلاثة فراغ يمتد من الحنجرة إلى أصل جذر اللسان ، والحنجرة : هي العظمة الناتئة في الحلق.

وللحلق ثلاثة مخارج فرعية

أقصى الحلق، أي أبعده مما يلي الصدر ويكون من أصل الحنجرة ، ويخرج منه الهمزة والهاء.

وسط الحلق ويخرج منه العين والحاء وتسمى بالمهملة

أدنى الحلق ، أي أقربه مما يلي اللسان ويخرج منه الغين والخاء وتسمى بالمعجمة

المخرج الرئيسي الثالث

مخرج اللسان

قال ابن منظور رحمه الله : اللسان جارحة الكلام. ويأتي بمعنى اللغة ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾ وبمعنى الثناء قال تعالى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٍ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾

فائدة : قال ابن القيم رحمه الله: جعل الله اللسان عضواً لحمياً لا عظم فيه ولا عصب لتسهل حركته، وقال: هو أكثر الأعضاء رطوبة والريق يتحلل إليه دائماً لا يفارقه .

فائدة: مما يتكون الفم؟

١ـ اللثة وهي اللحم النابت حول الأسنان.

٢ـ نطع الغار وهو الجزء المتجعد من الحنك الأعلى.

٣ـ الحنك العظمي.

٤ـ الحنك اللحمي الرخو.

٥ـ اللهاه وهي لحمة متدلية في آخر سقف الفم.

٦ـ أصول الثنايا وهو منبت الأسنان ومحل نشوئها.

٧ـ الأسنان وهي على أقسام: وعددها ٣٢ سناً في الغالب.

أقسام الأسنان:

- الثنيتان: وهما السنان في مقدم الفم اثنان من فوق واثنان من تحت.
- الرباعيات: تكون عن يمين ويسار الثنية وعددها أربع.
- الأنياب وهي تلي الرباعيات وعددها أربع.
- الضواحك وهي تلي الأنياب وعددها أربع.
- الطواحن وهي تلي الضواحك وعددها ١٢.
- النواجذ: وهي تلي الطواحن وعددها أربع.

فائدة: قال ابن القيم رحمه الله: وهو يتكلم عن الأسنان قال وهي تصحب الإنسان وتخدمه ما لم يرها فإذا وقعت عينه عليها فارقته الأبد.

وقال: ألا ترى أن من سقطت أسنانه لم يقم الحروف التي تخرج منها. [1]

---

[1] التبيان ٣١٣/١ ومفتاح دار السعادة ٢٦٩/١

أجزاء اللسان ومخارجه الفرعية

أقصى اللسان	يخرج منه القاف مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى
	ويخرج منه الكاف أسفل من القاف مع ما يليه من الحنك الأعلى.
وسط اللسان	ويخرج منه الجيم والشين والياء مع ما يليه من الحنك الأعلى
حافتا اللسان	يخرج منها الضاد من أول حافة اللسان مع ما يليه من لثة الأضراس العليا من الجانب الأيسر وهو أيسر وطرف اللسان يلامس الحنك الأعلى ملامسة خفيفة .
	يخرج منها اللام ويكون أدنى من الضاد من الحافة اليمنى إلى منتهى الطرف مع الحنك الأعلى فويق الضاحك الناب والرباعية والثنية.

طرف اللسان ويخرج منه

النون: من طرف اللسان مع ما يليه من اللثة مائلاً تحت مخرج اللام

الراء: من ظهر طرف اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى.

الطاء والدال والتاء: من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان بين الثنايا السفلى والعليا وطرف اللسان يثبت عند صفحة الثنايا السفلى مع ضبط الفرجة.

الظاء والذال والثاء: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ملامسة خفيفة وبدون مبالغة في إخراج اللسان.

المخرج الرئيسي الرابع

مخرج الشفتين

ويخرج منها مخرجان

الأول

الفاء: من بطن الشفه مع أطراف الثنايا العليا.

الثاني

الواو: مع فرجة .

والباء: إطباق ثم انفتاح.

والميم: إطباق شديد.

المخرج الرئيسي الخامس

مخرج الخيشوم

ويخرج منه :

الغنة وهي صوت جميل مركب في جسم النون والميم ذو رنين حسن.

تعريف الخيشوم: هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم.

رسم توضيحي للمخارج

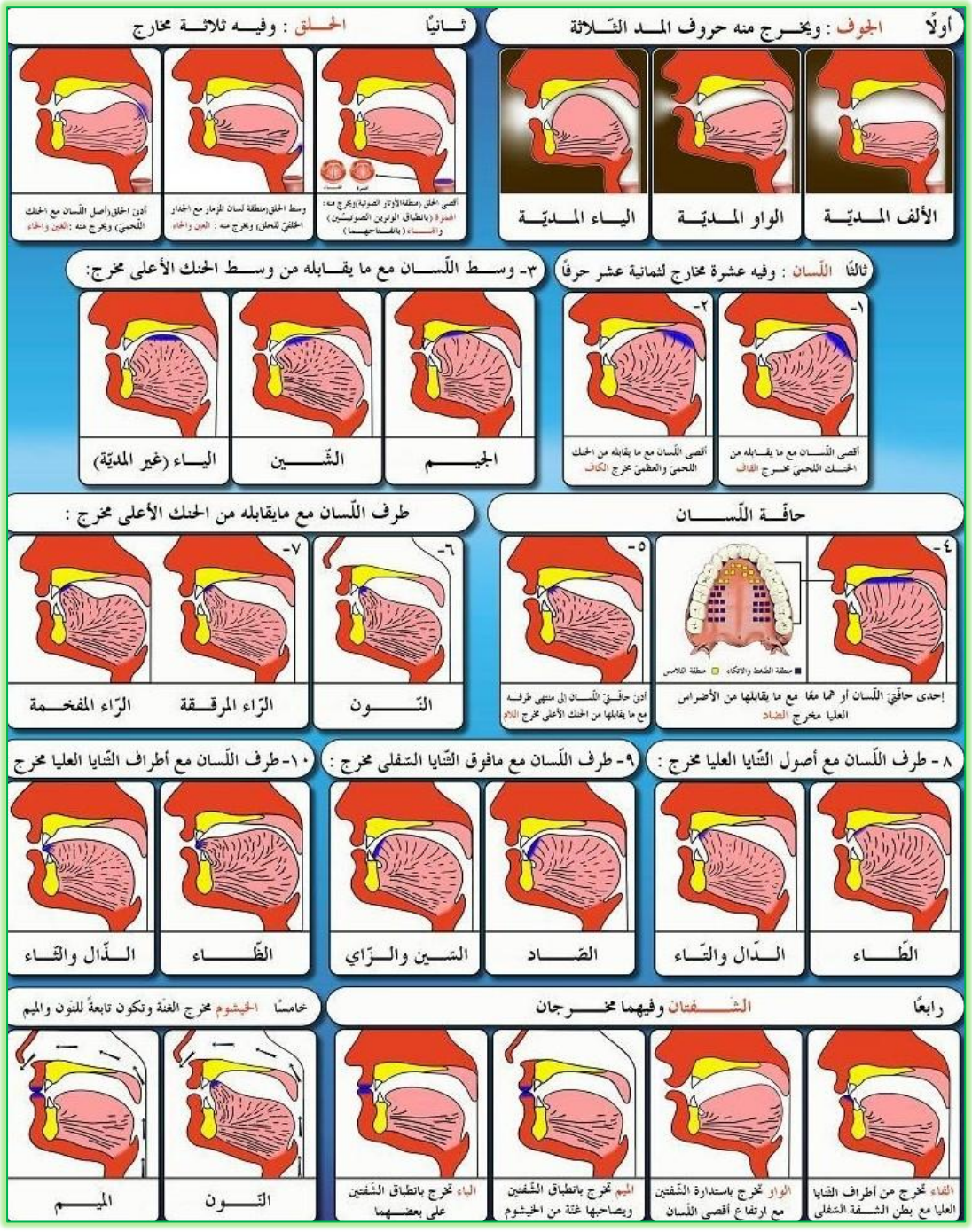

باب صفات الحروف

تعريف الصفات

قوله :صفات جمع صفة وهي في اللغة : ما قام بالشيء من المعاني حسياً أو معنوياً كالسواد والعلم. اصطلاحاً : هي الحالة التي تعرض للحرف عند النطق به من رخاوة وجهر ونحوهما.

عدد الصفات

قيل ١٧ وقيل ١٦ وقيل ١٥ وقيل ٤٤ والمشهور الأول وقرره ابن الجزري ويليه الثالث.

فوائد دراسة صفات الحروف

١ـ تمييز الحروف المشتركة في المخرج.

٢ـ تحسين اللفظ بالحروف في المخارج وذلك حال اجتماع مرقق ومفخم مثلاً ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾

٣ـ معرفة القوي من الضعيف من الحروف حتى يعلم ما يدغم مما لا يجوز إدغامه.

قال الناظم رحمه الله :

٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْـفَتِـحٌ مُصـْمَتَة وَالضِّـدَّ قُلْ

٢١ـ مَهْمُوسُهَا "فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ... شَدِيْدُهَا لَفْظُ "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

٢٢ـ وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ... وَسَبْعُ عُلْوٍ "خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

٢٣ـ وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَ"فِرَّ مِنْ لُبِّ" الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ

٢٤ـ صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَة "قُـطْـبُ جَـدٍّ "وَاللِّـينُ

٢٥ـ وَاوٌ وَيَاءٌ سَـكَنَا وَانْفَـتَحَا ... قَبْلَـهُمَـا وَالانْحِرَافُ صُحِّـحَا

٢٦ـ فِي اللامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَللتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُـطِلْ

معاني أبيات باب صفات الحروف

قوله: صفاتها، الضمير عائد على الحروف أي صفات الحروف الهجائية والمراد هنا الصفات المشهورة . قوله: رخو، بتثليث الراء والكسر أشهر وهي الرواية عن الناظم. قوله: والضد ، أي والضد لها من الصفات. قوله: مهموسها، ضمير يعود على الحروف أي المهموس من الحروف عشرة مجموعة في قولك (فحثه شخص سكت) ومعناها الحث بمعنى الحض والشخص من بني آدم. قيل حثه شخص على السكوت والسكوت خير لحديث أبي شريح رضي الله عنه في الصحيحين. وقيل حثه شخص على ترك السكوت مثل أن يرى منكراً قادرًا على تغييره ولو بلسانه أو سكوت وصمات إلى الليل هذا منهي عنه كما في البخاري عن ابن عباس.

قوله: شديدها، الشديد من الحروف ما جمع في لفظ (أجد قط بكت) قيل معناها أن رجلاً كان له امرأة يقال لها قط وكان يحبها حباً شديداً فكان يقول أشد المواقف علي أجد قط تبكي.

قوله: (لن عمر) قيل يقصد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يكون ليناً، يقال وإن كان فيه شدة لكنها مضبوطة بالشرع وفي الحق فتكون مدحاً وليست قدحاً، وكان عمر رضي الله عنه يقول: "اللهم إني شديد فليّني وإني ضعيفٌ فقوني"[1]

وقوله: وسبع علو، أي حروف الاستعلاء سبعة . قوله: (خص ضغط قظ حصر) الخص: البيت من القصب والضغط الضيق وقظ أمر من قاظ أي أقام. حصر أي افرش لك حصيراً وقيل محصورة في هذه الكلمات. والمعنى قال بعضهم (أقم وقت حرارة الصيف في خص ذي ضغط واقنع من الدنيا بمثل ذلك أو ما قاربه).

قوله: مطبقة ، أي التي انطبقت.

قوله: (فرّ من لب) اللب هو العقل ومعنى هذه الجملة أي هرب الجاهل من صاحب عقل وقيل (فرّ من الخلق من له عقل عرف به الحق).

قوله: صححا، أي صحح جمهور القراء ثبوته أي في اللام والراء خلافاً لمن جعله في اللام فقط.

---

[1] رواه أبو نعيم في الحلية بسند صحيح ٥٣/١.

تنقسم الصفات من حيث اللزوم وعدمه إلى قسمين هما:

صفات ذاتية

وهي اللازمة للحرف وصلاً ووقفاً مفرداً أو مجموعاً ساكناً أو متحركاً وهي على قسمين :

صفات عارضة

وهي التي تعرض للحرف أحياناً وتنفك عنه أحياناً كالمدود والإدغام والإخفاء والإظهار.

القسم الأول صفات لها ضد وهي خمس صفات وضدها خمس وإليك بيانها

الأولى / صفة الهمس

الهمس لغة : الخفاء. اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. حروفه: مجموعة في قوله (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ) أي الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، والشين، والخاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء.

مراتبه: أ ـ الصاد والخاء. ب ـ الكاف والتاء. جـ ـ الفاء والحاء والثاء د ـ الهاء.

وضد الهمس صفة الجهر

الجهر لغة : الإعلان. اصطلاحاً: انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفه: هي جميع الحروف الهجائية التسعة والعشرين ما عدا حروف الهمس العشرة ، أي تسعة عشر حرفاً.

تنبيهات على صفتي الهمس والجهر

١ـ احذر من التكلف في الهمس .

٢ـ يظهر الهمس حال سكون حروفه فإذا تحركت وجد أصل الهمس.

٣ـ الهمس آخر الكلمة أمكن من وسطها.

٤ـ يحذر من جري النفس عند حروف الجهر.

الثانية صفة الشدة

لغة : القوة . اصطلاحاً: انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفها: مجموعة في (أَجِد قَطٍ بَكَتْ)، أي الهمزة ، والجيم، والدّال، والقاف، والطّاء، والباء، والكاف، والتاء. خمسة خففوا شدتها بالقلقلة (قطب جد) وسهلت الهمزة وهمس الكاف والتاء.

ضد الشدة صفة الرخاوة

لغة : اللين. اصطلاحاً: هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. حروفها: هي جميع حروف الهجاء، ما عدا حروف الشدة والبينية .

بين الشدة والرخاوة

صفة التوسط: لغة : الاعتدال. اصطلاحاً: عدم انحباس الصوت، كما في الشدة وعدمُ جريانه، كما في الرخاوة . وقيل الاعتدال بالصوت بين الرخاوة والشدة .

حروفها: (لِنْ عُمَر)، أي: اللام، النون، العين، الميم، الراء.

تنبيهان على صفة الشدة والتوسط والرخاوة

١ـ احذر من قلقلة أحرف التوسط .

٢ـ احذر من جريان الصوت عند أحرف الشدة خاصة الجيم .

الثالثة صفة الاستعلاء

لغة: الارتفاع. اصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ). حروفه: الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء. والاستعلاء حق، ومستحقه – أي ما ينتج عنه : تفخيم الحرف.

ضد صفة الاستعلاء الاستفال

لغة : الانخفاض. اصطلاحاً: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستفال. حروفه: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الاستعلاء. وهي اثنان وعشرون حرفاً. والاستفال حق، ومستحقه: ترقيق الحرف

تنبيهات على صفتي الاستعلاء والاستفال

١ـ احذر من ضم الشفتين عند أحرف الاستعلاء .

٢ـ احذر من تكلف تفخيم الحرف المكسور .

٣ـ احذر من تفخيم حروف الاستفال وذلك يحصل عند رفعك أقصى اللسان .

الرابعة صفة الإطباق

لغة : الإلْصَاق. اصطلاحاً: ارتفاع طائفتي اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف الإطباق. حروفه: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء). وإطباقها على كل حال.

ضد صفة الإطباق الانفتاح

لغة : الافتراق. اصطلاحاً: انخفاض طائفتي اللسان أو أحدهما عن الحنك الأعلى عند النطق بحروف الانفتاح. حروفه: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الإطباق. وهي خمسة وعشرون حرفاً.

تنبيهان على صفتي الإطباق والانفتاح

١ـ من الخطأ الوقف على المنفتح بصفة الإطباق .

٢ـ حروف الإطباق كلها مستعلية .

الخامسة صفة الإذلاق

لغة : حدة اللسان. اصطلاحاً: عبارة عن النطق بالحرف بسهولة وقيل بسرعة .

وحروفه: (فَرَّ مِنْ لُبِّ) أي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء.

قال مكي رحمه الله : هي أخف الحروف على اللسان وأحسنها انشراحاً.

ضد صفة الإذلاق الإصمات

لغة : المنع. اصطلاحاً: ثقل الحرف وصعوبة النطق به لخروجه بعيداً عن طرف اللسان. وحروفه ثلاثة وعشرون حرفاً.

تنبيه على صفتي الإذلاق والإصمات

أهمل ذكرها الشاطبي لأنه لا دخل لها في تجويد الحروف .

القسم الثاني من الصفات

الصفات التي لا ضد لها وهي سبع صفات

الأولى صفة الصفير

لغة : هو حدة الصوت. اصطلاحاً: خروج صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرف الصفير. حروفه: (الصاد، الزاي، السين) مرتّبة .

تنبيهات على صفة الصفير

١ـ له ثلاث مراتب أقواها عند الصاد وأوسطها عند الزاي وأضعفها عند السين

٢ـ يظهر الصفير في المشدد والساكن مثاله :الصَّافَّاتِ ، الزَّبُورِ ، السَّمَاءِ .

٣ـ احذر من ضم الشفتين .

٤ـ من الخطأ تمثيل الصفير بأصوات العجماوات .

الثانية صفة القلقلة

لغة : الاضطراب والتحريك. اصطلاحاً: اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق بحروف (قُطْبُ جَدٍ).

سبب القلقلة :اجتماع صفتين من صفات القوة وهي الجهر والشدة .

مراتب القلقلة

» كبرى وهي عند المشدد الموقوف عليه مثاله: ﴿ ٱلۡحَقُّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ ٱلۡحَجِّ ﴾ ﴿ وَصُدَّ ﴾

» وسطى: وهي عند الساكن الموقوف عليه مثاله: ﴿ ٱلۡفَلَقِ ﴾ ﴿ يَبۡسُطُ ﴾ ﴿ كَسَبَ ﴾ ﴿ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ ﴿ ٱلۡمَسَٰجِدِ ﴾

» صغرى: تكون في المتوسط الساكن أو المتطرف الموصول بما بعده مثاله:

﴿ تَقۡرَبُوهُنَّ ﴾ ﴿ يَطۡهُرۡنَ ﴾ ﴿ كَسَبۡتُمۡ ﴾ ﴿ وَجۡهَهُۥ ﴾ ﴿ مَّدۡحُورٗا ﴾ ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾

» في المتحرك: يوجد فيه أصل القلقلة مثاله: ﴿ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ ﴾ ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ﴿ مُخۡرِجُ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾

تنبيهات على صفة القلقلة

١- يراعى عند الحرف المشدد المقلقل مزيد الجهر والشدة.

٢ـ إعادة الشفتين عند الوقف على الحرف المقلقل المضموم ما قبله :

﴿ وَمَشۡهُودٖ ﴾ ﴿ ٱلۡبُرُوجِ ﴾

٣ـ الصحيح أن القلقلة لا تمال إلى أي حركة لأن ذلك قد يحيل المعنى وقد تأثم .

٤- تمتنع القلقلة مع الإدغام ، : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾

٥- الصواب في القلقلة اضطراب الحرف في مخرجه .

٦ـ تمتنع القلقلة عند التقاء الحرف المقلقل عند وصله بغيره ﴿وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ﴾

الثالثة صفة اللين

لغة : السهولة . اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة على اللسان.حروفه: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، : ﴿خَوۡفٍ﴾﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾

الرابعة صفة الانحراف

لغة : الميل والعدول. اصطلاحاً: ميل اللسان عند النطق بحرفي اللام والراء.

حروفها: اللام، الراء . والانحراف إما انحراف مخرج أو انحراف صفة .

الخامسة صفة التكرير

لغة : إعادة الشيء مرة بعد مرة . اصطلاحاً: ارتعاد ظهر طرف اللسان عند النطق بحرف الراء. حروفها: حرف الراء فقط.

تنبيهات على صفة التكرير

١ـ صفة لازمة للراء .

٢ـ يحذر من زيادة التكرار .

٣ـ احذر من انعدام التكرار (الحصرمة) .

٤ـ للتخلص من الحصرمة والتكرار قال الجعبري في شرح الشاطبية (٣١٧) : بإلصاق ظهر طرف اللسان في الحنك الأعلى ثم تفكه .

٥ـ قال المرادي رحمه الله : ذهاب التكرير جملة لم نعلم أحدً من المحققين ذكره .

السادسة صفة التفشي

لغة : الانتشار. اصطلاحاً: انتشار الهواء بداخل الفم من تحت اللسان حتى يتصل بمخرج الظاء عند النطق بحرف الشين. نقل المرعشي اتفاق العلماء على تفشي الشين. حروفها: حرف (الشين) فقط.

درجات التفشي

درجاته ثلاث : الأكمل في المشدد ، يليه الساكن ، يليه في المتحرك مثاله:﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾﴿يَغۡشَىٰ﴾

السابعة صفة الاستطالة

لغة: الامتداد. اصطلاحاً: امتداد حافة اللسان عند النطق بالضاد من أول حافتي اللسان حتى تتصل بمخرج اللام . حروفها حرف (الضاد) .

جدول يجمع المخارج والصفات

الحرف	المخرج	صفات الحروف	الصفة المبينة
الهمزة	أقصى الحلق	جهر، شدة ، استفال، انفتاح، إصمات	جهر
الباء	من بين الشفتين بانطباق	جهر، شدة ، استفال، انفتاح، إذلاق، قلقلة	قلقلة
التاء	من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	همس، شدة ، استفال، انفتاح، إصمات	شدة ، همس
الثاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	همس، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات	همس، رخاوة
الجيم	من وسط اللسان	جهر، شدة ، استفال، انفتاح، إصمات، قلقلة	قلقلة
الحاء	من وسط الحلق	همس، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات	همس، رخاوة
الخاء	من أدنى الحلق	همس، رخاوة ، استعلاء، انفتاح، إصمات	همس، رخاوة
الدال	من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	جهر، شدة ، استفال، انفتاح، إصمات، قلقلة	قلقلة
الذال	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	جهر، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات	رخاوة
الراء	من ظهر طرف اللسان مع الحنك الأعلى	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إذلاق، انحراف، تكرير	توسط

الزاي	من طرف اللسان مع صفحة الثنايا السفلى	جهر، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات، صفير	رخاوة ، صفير
السين	من طرف اللسان مع صفحة الثنايا السفلى	همس، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات، صفير	همس، صفير
الشين	من وسط اللسان	همس، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات، تفشي	تفشي
الصاد	من طرف اللسان مع صفحة الثنايا السفلى	همس، رخاوة ، استعلاء، إطباق، إصمات، صفير	رخاوة ، صفير
الضاد	من إحدى الحواف مع لثة الأضراس العليا	جهر، رخاوة ، استعلاء، إطباق، إصمات، استطالة	استطالة
الطاء	من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	جهر، شدة ، استعلاء، إطباق، إصمات، قلقلة	قلقلة
الظاء	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	جهر، رخاوة ، استعلاء، إطباق، إصمات	رخاوة
العين	من وسط الحلق	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إصمات	توسط
الغين	من أدنى الحلق	جهر، رخاوة ، استعلاء، انفتاح، إصمات	رخاوة

الفاء	من أطراف الثنايا العليا مع بطن الشفه	همس، رخاوة ، استفال، انفتاح، إذلاق	همس
القاف	من أقصى اللسان مع الحنك الأعلى	جهر، شدة ، استعلاء، انفتاح، إصمات، قلقلة	قلقلة
الكاف	من أقصى اللسان بعد القاف	همس، شدة ، استفال، انفتاح، إصمات	شدة ، همس
اللام	أدنى حافة اللسان إلى منتهاها	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إذلاق، انحراف	توسط
الميم	من بين الشفتين بانطباق	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إذلاق، غنة	توسط
النون	من طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إذلاق، غنة	توسط
الهاء	من أقصى الحلق	همس، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات	همس
الواو	من بين الشفتين بانفراج	جهر، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات، لين	رخاوة
الياء	من وسط اللسان	جهر، رخاوة ، استفال، انفتاح، إصمات، لين	جهرورخاوة

التنبيهات على المخارج والصفات

التنبيهات على مخرج الجوف

»من الخطأ ترك ضم الشفتين ضماً جيداً ،مثاله ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾

»لا تضم الشفتين بعد حرف التفخيم ، مثاله:﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾﴿ تَرَآءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾

»احذر من همز الألف غير المهموز ، مثاله : ﴿ ٱلنَّـاسِ ﴾﴿ ٱلۡخَنَّـاسِ ﴾

»احرص على ترقيق الألف إذا جاءت قبل حرف مفخم : مثاله ﴿ ٱلۡبَٰطِلَ ﴾﴿ وَاصِبٌ ﴾

»احرص على انخفاض الفك عند الياء مثاله:﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾

»احذر خروج حروف الجوف بشائبة الأنف : مثاله ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾

»احذر من حكّ حروف الجوف في الحلق ويكون دفع الهواء بدون تكلف

»احذر من زيادة المد عند الوقف والتطرف والتوسط مثاله:﴿ عَجُولًا ﴾﴿ جَنَّتِي ﴾﴿ عَلِيمًا ﴾

تنبيهات على مخرج الحلق

مخرج الهمزة

»احرص على تحقيق الهمزات حال الاجتماع مثاله: ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾

»احرص على جهر الهمزة الموقوف عليها : مثاله ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾﴿سُوٓءَ﴾﴿شَيۡءٍ﴾

»احذر من التهوع بالهمزة

»احرص على بيان الهمزة إذا سبقت بضم أو كسر مثاله:﴿وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ﴾﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾

»الهمزة مرققة دائماً ، مثاله :﴿أَرَءَيۡتَ﴾﴿أَعُوذُ﴾

»احذر من همس وقلقلة الهمزة: مثاله ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾﴿تَأۡمُرُونَ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند الهمزة المسبوقة بضم ،مثاله :﴿رُءۡيَىَ﴾

مخرج الهاء

»احرص على بيانها لأنها كثيراً تختفي مثاله: ﴿بَنَىٰهَا﴾﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾﴿وَيُلۡهِهِمُ﴾﴿يُوَجِّههُّ﴾

»احرص على ترقيقها مثاله: ﴿أَشۡقَىٰهَا﴾﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾﴿كَرِهَا﴾﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾

»احرص على بيانها عند مجاورة الحاء مثاله:﴿فَسَبِّحۡهُ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الهاء المسبوق بضم مثاله: ﴿ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾

»احذر من حذفها إذا تطرفت مثاله: ﴿ يَلْتَقِطْهُ ﴾ ﴿فَأَهْلَكْتُهُ﴾ ﴿ مِنْهُ ﴾

مخرج العين

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ تَطَّلِعُ عَلَىٰ ﴾

»تمييزها عند أخواتها مثاله: ﴿ لَا تُطِعْهُ ﴾ ﴿ وَٱسْمَعْ غَيْرَ ﴾ ﴿تَعْتَدُوا۟﴾

»الحرص على توسطها مثاله: ﴿ يُدَعُّونَ ﴾ ﴿ نَعْبُدُ ﴾

»احذ ر من التهوع في نطقها مثاله: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون العين المسبوق بضم مثاله: ﴿ بُعْثِرَ ﴾

»احذر من حذفها حال التطرف مثاله: ﴿ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ ﴿ سَبْعَ ﴾

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿ سِرَاعًا ﴾ ﴿عَاصِفٍ﴾ ﴿ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾

»احذر من إدغامها مثاله: ﴿ نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾

مخرج الحاء

»احرص على ترقيقها مثاله ﴿ حمٓ ﴾ ﴿ حَصْحَصَ ﴾ ﴿ حَامِ ﴾ ﴿ أَحَطتُ ﴾

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ ﴿ فَسَبِّحْهُ ﴾

»احذر من قلقلتها مثاله: ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الحاء المسبوق بضم مثاله: ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿يُحْيِ﴾

»احذر من حذفها إذا تطرفت مثاله: ﴿ٱلْفَتْحُ﴾ ﴿قَرْحٌ﴾

مخرج الغين

»احرص على بيانها مثاله: ﴿أَبْلِغْهُ﴾ ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾

»احرص على رخاوتها مثاله: ﴿ٱلْمَغْشِيِّ﴾ ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ ﴿بَغْتَةَ﴾

»حقق مرتبة الاستعلاء مثاله: ﴿غَافِرِ﴾ ﴿غَاسِقٍ﴾ ﴿غَفُورٌ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الغين المسبوق بضم مثاله: ﴿يُغْنِي﴾ ﴿أُغْرِقُوا۟﴾ ﴿لَمُغْرَمُونَ﴾

»لا تتكلف في تفخيم الغين المكسورة مثاله: ﴿غِشَٰوَةً﴾ ﴿غِلِّ﴾ ﴿تَبْتَغِي﴾

مخرج الخاء

»احرص على مرتبة التفخيم لها مثاله: ﴿خَلَقَ﴾ ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ﴿أَخَوَيْكُمْ﴾ ﴿مَخْمَصَةٌ﴾

»احذر من خفائها حال مجاورتها للشين أو التاء مثاله: ﴿وَيَخْتَارُ﴾ ﴿تَخْشَىٰهُ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الخاء المسبوق بضم مثاله: ﴿مُخْتَالٍ﴾

»احذر من صفة الشخير التي تحوله غين مثاله: ﴿يَخْشَىٰ﴾

تنبيهات على مخرج اللسان

مخرج القاف

»احرص على بيانها وقلقلتها مثاله: ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ ﴿ فَٱقْضِ ﴾ ﴿ وَٱقْصِدْ ﴾ ﴿ يُشَاقِقِ

»احرص على تفخيمها مثاله: ﴿ وَقُدُورٍ ﴾ ﴿قَامُواْ﴾ ﴿ أَشْقَىٰهَا ﴾ ﴿ طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾

»احذر من جريان النفس معها مثاله: ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾

»احذر من حذفها إذا تطرفت مثاله: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ﴾ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ﴾

»احذر من خلطها بالغين مثاله: ﴿ وَسُقْيَاهَا ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون القاف المسبوق بضم مثاله: ﴿ فَيُقْتَلَ ﴾

مخرج الكاف

»ميز بينها وبين القاف مثاله ﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ ﴿ لَّكَ قُصُورًا ﴾ ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾

»احرص على ترقيقها مثاله: ﴿ كَانُواْ ﴾ ﴿ كَافِرٍ ﴾ ﴿ وَكَأَيِّن ﴾

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ ﴿عَرْشُكِ قَالَتْ﴾ ﴿ مَّنَاسِكَكُمْ ﴾

»حافظ على شدتها مع الهمس مثاله: ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ ﴿ أَكْبَرُ ﴾ ﴿ يَكْتُمُونَ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الكاف المسبوق بضم مثاله: ﴿ مُّكْرَمُونَ ﴾

﴿ دُكَّتِ ﴾ ﴿ بُكْمٌ ﴾

»احذر من حذفها متطرفة مثاله: ﴿مِسۡكٌ﴾ ﴿مِّنكَ﴾ ﴿عَنكَ﴾

»لا تجعل سكتة عندها مثاله: ﴿ٱلۡأَكۡمَهَ﴾ ﴿مَّكۡنُونٌ﴾

مخرج الجيم

»احرص على بيانها مثاله: ﴿خَرَجَتۡ﴾ ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾ ﴿ٱجۡتَرَحُواْ﴾ ﴿حَجَجۡتُمۡ﴾ ﴿وَجۡهِكَ﴾

»احرص على ترقيقها مثاله: ﴿ٱلۡفُجَّارَ﴾ ﴿شَجَرَ﴾ ﴿لَاجَرَمَ﴾

»احذر من التعطيش مثاله: ﴿ٱلۡحَجَّ﴾ ﴿جِيدِهَا﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الجيم المسبوق بضم مثاله: ﴿مُّجۡتَمِعُونَ﴾ ﴿سَيُجۡزَوۡنَ﴾

مخرج الشين

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿شَطَطًا﴾ ﴿شَقَقۡنَا﴾ ﴿شَغَفَهَا﴾ ﴿شَٰخِصَةٌ﴾

»احرص على تفشيها إذا سكنت أو شددت مثاله: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ ﴿نُبَشِّرُكَ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الشين المسبوق بضم مثاله: ﴿رُشۡدَهُۥ﴾ ﴿ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾

الياء غير المدية

»احرص على رخاوتها مع الإتكاء مثاله: ﴿عِتِيًّا﴾ ﴿تَحِيَّةَ﴾ ﴿شَرۡقِيَّةٍ﴾

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ حُيِّيتُم ﴾﴿ يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾

»إذا كسرت أو فتحت تخفف الحركة عليها مثاله:﴿ مَعَٰيِشَ ﴾﴿ شِيَعًا ﴾﴿ وَنَعِيمَهَا ﴾

»المحافظة عليها إذا تطرفت مشددة مثاله: ﴿ ٱلۡحَيُّ ﴾﴿ ٱلۡجُودِيِّ ﴾

»احرص على ترقيقها مثاله: ﴿ شَيَٰطِينِهِمۡ ﴾﴿ إِيَّاكَ ﴾﴿ يَطۡغَىٰ ﴾

»احذر من إطالة زمن الياء الساكنة مثاله: ﴿ مَّيۡسُورًا ﴾﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ ﴾

مخرج الضاد

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ وَٱغۡضُضۡ ﴾﴿ تَبۡيَضُّ ﴾﴿ عَضُّواْ ﴾

»احرص على استطالتها مثاله﴿ وَخُضۡتُمۡ ﴾﴿ وَٱخۡفِضۡ ﴾﴿ قَبۡضَةَ ﴾﴿ تَضۡلِيلٍ

»احذر من تكلف تفخيم الضاد المكسورة مثاله: ﴿ ضِيَآءَ ﴾﴿ ضِرَارًا ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الضاد المسبوق بضم مثاله: ﴿ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَ ﴾

مخرج اللام

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿ لُوطٍ ﴾﴿ وَبَطَلَ ﴾﴿ تَطَّلِعُ ﴾

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ أَنزَلۡنَآ ﴾﴿ جَعَلۡنَا ﴾﴿ أَغۡفَلۡنَا ﴾

»بينها إذا تكررت مثاله: ﴿ وَيۡلٌ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾﴿ غِلًّا لِّلَّذِينَ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون اللام المسبوق بضم مثاله: ﴿ زُلۡزِلَتِ ﴾﴿ فَتُلۡقَىٰ

»احرص على ترقيقها مثاله: ﴿ يَتَوَلَّ ٱللَّهَ ﴾﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ ﴾

»احذر من حذفها إذا تطرفت مثاله: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴾

مخرج النون

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ مَنَازِلَ ﴾ ﴿ جَنَّٰتٍ ﴾ ﴿ نَضۡرَةَ ﴾

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ ﴾ ﴿ فَأَمَّنۢ ﴾ ﴿ ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ ﴾

»احرص على صفة البينية مثاله: ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ ﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون النون المسبوق بضم مثاله: ﴿ مُّنۡهَمِرٖ ﴾

»احذر من قلقلتها مثاله: ﴿ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ ﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾

»من الخطأ إهمال الغنة في النون المشددة مثاله: ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ ﴿ وَيُمَنِّيهِمۡ ﴾

مخرج الراء

»احذر من ترعيد اللسان بها مثاله: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ ﴿ كَرَّةً ﴾ ﴿ يُضَآرَّ ﴾

»احذر من ترقيقها حال مجاورتها المرقق مثاله: ﴿ أَرۡسَلَ ﴾ ﴿ أَسۡرَعُ ﴾

»احرص عليها إذا تكررت مثاله: ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الراء المسبوق بضم مثاله: ﴿ مُّرۡتَابٌ ﴾ ﴿ مُرۡجَوۡنَ

»أعط كلاً حقه من الترقيق والتفخيم مثاله: ﴿ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ ﴾ ﴿ بِشَرَرٖ ﴾

»احذر من حذفها متطرفة مثاله: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴾ ﴿ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ ﴿ ٱلۡأَمۡرُ ﴾

»احذر من إدغامها في اللام مثاله: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ ﴾

»لا يعطى صفة الهمس مثاله: ﴿ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ ﴾ ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾ ﴿ خَبِيرٌ ﴾ ﴿ بَصِيرٌ ﴾

مخرج الطاء

»احرص على بيانها إذا تكررت مثاله: ﴿ شَطَطًا ﴾ ﴿ ٱطَّيَّرْنَا ﴾ ﴿ يَطَّوَّفَ ﴾

»احرص على القلقلة والإطباق مثاله: ﴿ ٱلْخَطْفَةَ ﴾ ﴿ ٱلْأَطْفَـٰلُ ﴾ ﴿ ٱلْبَطْشَةَ ﴾

»احرص على بيانها حال مجاورتها للصاد والضاد مثاله : ﴿ ٱصْطَفَىٰ ﴾ ﴿ ٱضْطُرَّ

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الطاء المسبوق بضم مثاله: ﴿ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾

﴿ نُّطْفَةٍ ﴾

»لا تتكلف تفخيم الطاء المكسورة مثاله: ﴿ لَطِيفٌ ﴾ ﴿ يَطِيرُ ﴾ ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾

مخرج الدال

»اضبط مخرجه وإلا صار تاء مثاله: ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿ دَافِقٍ ﴾ ﴿ دَّخَلُوا۟ ﴾ ﴿ ٱلدَّرْكِ ﴾ ﴿ ٱلدَّارُ ﴾

»احرص على بيانها مثاله : ﴿ يَرْتَدِدْ ﴾ ﴿ رَدَدْنَا ﴾ ﴿ مُّمَدَّدَةٍ ﴾

»احرص على قلقلتها مثاله: ﴿ زِدْنَهُمْ ﴾ ﴿ بِٱلْعَدْلِ ﴾ ﴿ أَدْنَىٰٓ ﴾

»احرص على الإدغام مثاله: ﴿ وَقَد دَّخَلُوا۟ ﴾ ﴿ وَمَهَّدتُّ ﴾ ﴿ حَصَدتُّمْ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الدال المسبوق بضم مثاله: ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾

مخرج التاء

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ فَتْرَةٍ ﴾ ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ ﴿ تَتَوَفَّىٰهُمُ ﴾ ﴿ وَتَصْلِيَةُ ﴾

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿ تَأْمُرُونَ ﴾ ﴿ ٱلتَّـَٔآبِبُونَ ﴾ ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾

»احرص على الشدة ثم الهمس مثاله : ﴿ وَتَمَّتْ ﴾ ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ ﴾

»احذر من حذفها متطرفة مثاله: ﴿ لَوْلَآ أَرْسَلْتَ ﴾ ﴿ كِدتَّ ﴾

»لا تبالغ في الهمس مثاله: ﴿ كُوِّرَتْ ﴾ ﴿ سُطِحَتْ ﴾

مخرج الصاد

»احرص على بيانها إذا وليها دال مثاله : ﴿ يَصْدُرُ ﴾ ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾

»احرص على بيانها مثاله: ﴿ يَصْطَرِخُونَ ﴾ ﴿ ٱلصِّرَاطَ ﴾

»احذر من ضم الشفتين عند مخرج الصاد .

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الصاد المسبوق بضم مثاله: ﴿ مُصْفَرًّا ﴾ ﴿ مَّرْصُوصٌ ﴾

»حافظ على بيانها إذا تكررت مثاله: ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ ﴾

مخرج الزاي

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿ زَادَهُمْ ﴾ ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾

»احذر حال سكونها أن تنقلب سيناً مثاله: ﴿ كَنَزْتُمْ ﴾ ﴿ وِزْرَكَ ﴾

»احرص على بيانها إذا تكررت مثاله: ﴿ فَعَزَّزۡنَا ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الزاي المسبوقة بضم مثاله: ﴿ مُّزۡجَىٰةِۖ ﴾

مخرج السين

»احرص على ترقيقها إذا جاورت حرف مفخم مثاله: ﴿ بَسۡطَةَ ﴾ ﴿ تَسۡطِع ﴾ ﴿ فَوَسَطۡنَ ﴾

»احذر من حذفها إذا تطرفت مثاله: ﴿ ٱلۡإِنسِ ﴾ ﴿ بِٱلۡأَمۡسِ ﴾ ﴿ ٱلرِّجۡسَ ﴾

»احرص على بيانها إذا تكررت مثاله: ﴿ أَسَّسَ ﴾ ﴿ تَجَسَّسُواْ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون السين المسبوقة بضم مثاله: ﴿ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾

مخرج الظاء

»حافظ عليها إذا تطرفت مثاله: ﴿ حَفِيظٌ ﴾ ﴿ غَلِيظٍ ﴾

»احذر من قلبها ذالاً مثاله: ﴿ مَحۡظُورًا ﴾ ﴿ مَحۡذُورًا ﴾

»احرص على بيانها إذا جاورت ضاداً مثاله: ﴿ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ ﴾ ﴿ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الظاء المسبوقة بضم مثاله ﴿ مُظۡلِمًا ﴾ ﴿ مَّحۡفُوظٍ ﴾

مخرج الذال

»احرص على ترقيقها مثاله: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ ذَاقَا ﴾ ﴿ ذَرَّةٖ ﴾ ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾

»يجب بيانها إذا وليها تاء ، سين ، زاي ، جيم ، دال مثاله : ﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾

»احرص على بيانها إذا جاورت حرف مهموس مثاله: ﴿ ٱذْكُرُواْ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الذال المسبوقة بضم مثاله : ﴿ عُذْتُ ﴾

مخرج الثاء

»احرص على ترقيقها مثاله: ﴿ ءَاثَرَكَ ﴾﴿ ثَالِثُ ﴾﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾﴿ ٱلثَّقَلَانِ ﴾

»احذر من إدغامها عند التاء مثاله: ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

»احرص على بيانها إذا تكررت مثاله : ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾﴿ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الثاء المسبوقة بضم مثاله :﴿وَيُثَبِّتُ﴾

مخرج الفاء

»احذر من تفخيمها مثاله : ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾﴿ فَصَلِّ ﴾﴿فَطَلٌّ﴾﴿ ٱلْغَفُرُ ﴾

»احرص على بيانها مثاله :﴿فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾﴿ خَفَّفَ ﴾

»احذر من خروجها من الشفتين أو من ظاهر الشفه مثاله: ﴿ تَفْتَرُواْ ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الفاء المسبوق بضم مثاله: ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

»حافظ عليها إذا تطرفت مثاله: ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ ﴾﴿ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ ﴾

مخرج الواو غير المدية

»احرص على بيانها إذا كانت مضمومة أو مكسورة مثاله :﴿تَفَوُتِ﴾﴿تَحَاوُرَكُمَآ﴾

﴿وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ﴾

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ﴾﴿وَوَصَّىٰ﴾﴿وَصَوَّرَكُمۡ﴾

»احرص على بيانها إذا تكررت مثاله:﴿وَوُضِعَ ٱلۡكِتَبُ﴾﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾

﴿وَوَجَدَكَ﴾﴿يُخَوِّفُ ٱللَّهُ﴾﴿وُرِيَ﴾﴿وَأُفَوِّضُ﴾

مخرج الباء

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿ٱلۡبَٰطِلَ﴾﴿بَغۡتَةَ﴾﴿وَبَصَلِهَا﴾﴿بَقَرَةُۥ﴾

»احرص على بيانها إذا تكررت مثاله : ﴿صَبَبۡنَا﴾﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الباء المسبوق بضم مثاله :﴿تُبۡدُواْ﴾﴿تُبۡتُمۡ﴾

مخرج الميم

»احذر من تفخيمها مثاله: ﴿مَخۡمَصَةٌ﴾﴿مَّرَضٌ﴾﴿مَرۡيَمَ﴾﴿مَغَانِمَ﴾

»احذر من قلقلتها مثاله: ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾﴿مَمۡنُونٍ﴾

»احرص على بيانها إذا تكررت مثاله : ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾﴿أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَ﴾

»احذر من خطف الغنة إذا شددت مثاله: ﴿حَمَّالَةَ﴾﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾

»إرجاع ضم الشفتين عند سكون الميم المسبوق بضم مثاله: ﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡ﴾

تنبيهات على مخرج الخيشوم

» مقدار الغنة حركتان وتضبط بالمشافهة

» احذر المبالغة في الغنة

» لا توصف الغنة بترقيق ولا تفخيم وإنما بحسب ما بعدها فإن كان ما بعدها مفخماً فخمت وإن كان مرققًا رققت مثاله : ﴿ عَن صَلَاتِهِمۡ ﴾ ﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾

المراجع: النشر، التمهيد ، بداية المريد ، الرعاية ، تنبيه الغافلين ، التحديد ، التنبيهات لأخينا عبدالكريم الجزائري وغيرها.

بـــاب التـــــجويـــــد

مباحث علم التجويد

الإستعاذة

لغة : لجأ واعتصم اصطلاحاً: الإلتجاء والاعتصام والامتناع من همزات الشياطين

صيغتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهي المختارة لجميع القراء .

حكمه: الاستحباب عند الجمهور.

والتعوذ ليس من القرآن بالاجماع . ويجهر بها لجميع القراء خارج الصلاة عند الإبتداء بالقراءة سواء من بداية السورة أو وسطها .

أوجه الأتيان بالاستعاذة

١ـ قطع الجميع . ٢ـ قطع الأول ووصل الثاني والثالث .

٣ـ وصل الأول بالثاني والوقف ثم الابتداء الثالث ٤ـ وصل الجميع .

تنبيه: إذا كان المبتدأ به اسم من أسماء الله أو ما يفيد بشاعة المعنى فإما أن تقطع أو تأتي بالبسملة . مثاله: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾﴿ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾

البسملة

لغة : مصدر جمعت حروفه من بسم الله .اصطلاحاً: قول القارئ بسم الله الرحمن الرحيم .

حكمها: اختلف العلماء في ذلك وأجمع القراء على إثباتها مقدمة للفاتحة مطلقاُ ، وليست آية من الفاتحة على الصحيح وهي جزء آية من سورة النمل وهي آية تأتي بها عند ابتدائك أي سورة ما عدا سورة براءة.

بين السورتين مختلف بين القراء نقل الاجماع على تركها بين الأنفال وبراءة.

أوجه الأتيان بالبسملة

الابتداء بعد أوائل السور حتى براءة على المختار بين التخيير والجواز.

كل من يبسمل بين السورتين له أربعة أوجه:

١ـ قطع الجميع. ٢ـ وصل الجميع.

٣ـ الوقف على آخر السورة والابتداء بالبسملة والسورة.

٤ـ وصل آخر السورة بالبسملة ثم الوقف عليها وهذا ممنوع.

تنبيه: بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه للقراء :

١ـ الوقف: وهو الأصل واختاره ابن الجزري . ٢ـ الوصل

٣ـ السكت كما نص عليه مكي .

وهذه الأوجه إذا كانت السورة قبل براءة أما سورة بعد براءة تصلها بها فليس لك إلا القطع .

فائدة: عند الإبتداء بأي سورة عدا براءة مذهب العشرة الإتيان بالبسملة .

ثمرة التجويد

دراسة التجويد وتطبيق أحكامه

١ـ من أعظم أسباب الخشوع والتدبر وزيادة الإيمان قال تعالى:»وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا«

٢ـ يكون أدعى للاستماع والتلذذ به ، قال النبي نلأبي موسى تلو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة (م) ، قال أبو عثمان النهدي رحمه الله: صلى بنا ابن مسعود بـ قل هو الله أحد والله لوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله .

قال ابن الجزري رحمه الله: قلت وهذه سنة الله فمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل تتلذذ الأسماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد يسلب العقول ويأخذ الألباب . [1]

٣ـ صون اللسان في الآيات القرآنية عن التحريف والتصحيف والزيادة والنقص.

---

[1] النشر ٢١٢/١

بماذا يتم التجويد

تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور ذكرها المرادي رحمه الله في كتابه (المفيد ٣٩)

١ـ معرفة مخارج الحروف ٢ـ معرفة صفاتها . ٣ـ معرفة ما يتجدد لها حال التركيب

٤ـ رياضة اللسان وكثرة التكرار على أيدي أولي الإتقان بالمشافهة.

جاء عن ابن مسعود ت قال لنا علي رضي الله عنه "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم" وهو في الصحيح المسند للوادعي رحمه الله .

قال محمد بن المنكدر رحمه الله: القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول .[1]

قال مكي رحمه الله : فلا يرضين إمرؤٌ لنفسه في كتاب الله وفي تجويد ألفاظه إلا بأعلى الأمور وأسلمها من الخطأ والزلل والله الموفق للصواب .

حكم التجويد

قال الناظم رحمه الله ٢٧/ وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرَانَ آثِمُ

معاني البيت: قوله والأخذ أي التناول ، قوله بالتجويد أي بالعمل به ، قوله حتمٌ أي لازم وهو الواجب الذي لابد من فعله ، قوله لازمٌ أي للقارئ ، قوله من لم يصحح وفي نسخة من لم يجود وكلا اللفظين يدلان على عدم الوقوع في الخطأ ، قوله القران بالنقل ، قوله آثم الإثم أن تعمل ما لا يحل لك .

---

[1] الجامع للخطيب ١٩٦/١)

حكم تجويد القرآن في المسألة ثلاثة أقوال

١ـ أنه واجب شرعي يأثم صاحبه بتركه ويثاب على فعله، وبه صرح الناظم واختاره وعلل له ٢ـ أنه واجب اصطناعي . ٣ـ التفصيل وهو الصواب:

أـ ما يتوقف عليه صحة النطق بالحرف بأن يخل بمبنى الكلمة أو معناها هذا حرام باتفاق ولم يخالف فيه أحد .

ب ـ أن يتعمد ترك التجويد وتعلمه مع القدرة عليه .

ج ـ أن يترك ما أجمع عليه القراء ، قال الحصري : كل ما اجتمعت عليه القراء حرمت مخالفته .

د ـ أما الصفات التحسينية من ترقيق وتفخيم ونحوها إن كان على سبيل الرواية فواجب الإتيان بها وإن كان على سبيل التلاوة من متعلم فيعاب عليه ومن غير متعلم لا شيء عليه والله أعلم .

أقسام التجويد

التجويد ينقسم إلى قسمين:

١ـ نظري: وهو ما يدرس من الأحكام وحكمه واجب كفائي .

٢ـ شفوي: وهو تلاوة كتاب الله على قواعد التجويد حسب الاستطاعة فيجب على كل عاقل قادر خلا لسانه من العلة وهذا يسمى بالتجويد العملي .

أقسام الناس في قراءتهم للقرآن الكريم

١ـ المحسن المأجور: وهو الذي تلقى القرآن بسنده الصحيح وجوّد قراءته باللفظ الفصيح فيكون ماهراً بالقرآن كما جاء عن عائشة رضي الله عنها ، قال النبي [: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . متفق عليه

٢ـ المعذور: وهو من لم يطاوعه لسانه أو لم يجد من يعلمه الصواب .

٣ـ المسيء الآثم: وهو من قدر على التصحيح والتعلم فترك ذلك استغناء بنفسه واستبداداً برأيه واستكباراً عن الرجوع إلى أهله الذين يوقفون على لفظه فهو آثم بلا ريب ومقصر بلا شك وغاش بلا مرية .

مراتب تجويد القراءة

١ـ التحقيق: وهو عبارة عن إعطاء الحروف حقها من إشباع ومد وإتمام الحركات وتوفية الغنن والأداء بتؤدة واطمئنان من غير تجاوز وإفراط هذا غالباً يؤخذ به حال التعليم .

٢ـ التدوير: وهي مرتبة متوسطة بين التحقيق والحدر وسميت بذلك لأن القارئ يدور بين مرتبتي التحقيق والحدر .

٣ ـ الحدر: وهو إدراج القراءة وسرعتها مع مراعاة الأحكام التجويدية وتسمى هذه المراتب بالترتيل .[١]

---

[١] (النشر ٢٠٧/١)

تنبيهات

١ـ عند مرتبة التحقيق احذر من الإفراط حتى لا تتولد من الحركات حروف .

٢ـ عند الحدر انتبه من الخطف واختلاس الحركات .

٣ـ يحذر من القراءة بمرتبة أدنى من الحدر وهي الهذرمة .

٤ـ الصحيح الذي عليه معظم السلف والخلف أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها.[١]

قال الناظم رحمه الله : ٢٨ لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

قوله (لأنه) أي القرآن به أي التجويد قوله:(الإله) هو الرب جل جلاله ، قوله (أنزل) أي نزل القرآن مرتلاً مجوداً ، قوله (منه) أي من ربنا عز وجل ، قوله (وصلا) أي تكلم الله عز وجل به فسمعه جبريل فبلغه النبي ن فأخذه الصحابة مشافهة وتلقاه عنهم التابعون وتلقاه الأئمة القراء وهكذا خلف عن سلف حتى وصل إلى شيوخنا متواتراً كما أنزل .[٢]

قال الناظم رحمه الله : ٢٩ وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

قوله (وهو) أي التجويد ، قوله (حلية) أي صفة مستحسنة للقراءة ، قوله (وزينة) الزينة كل ما يتزين به ،جاء عن البراءت قال النبين: "زينوا القرآن بأصواتكم" (في

---

[١] (النشر ٢٠٩/١)
[٢] بتصرف الحواشي المفهمة ١٦٩ـ١٧٠

الصحيح المسند) ، قوله (الأداء) هو الأخذ عن المشايخ ، قوله (والقراءة) ما يقرأ تلاوة أو أداءً ، أما التلاوة هي قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد .[١]

قال الناظم رحمه الله: ٣٠ وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا

فالتجويد : لغة: التحسين واصطلاحاً: إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات اللازمة والعارضة .

قوله (حقها) أي من الصفات اللازمة من همس وجهر ورخاوة ، قوله (مستحقها) أي ما ينشأ عن هذه الصفات من ترقيق للمستفل وتفخيم للمستعلي ونحوها فالحق صفة اللزوم والمستحق صفة العرض .[٢]

قال الناظم رحمه الله: ٣١ وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

قوله (ورد كل واحد) أي إرجاع كل حرف من مخرجه المتقدم بيانه ، قوله (لأصله) أي من أصل منشأه ، قوله (واللفظ في نظيره كمثله) أي لفظك بالحرف مفرداً أو مركباً مجوداً بالمخارج والصفات إذا جاءك هذا الحرف في موضع آخر فله نفس الحكم . وكذلك لتكن القراءة على وتيرة واحدة في الأحكام من حيث المدود ونحوها وهذا في باب الرواية . والله أعلم .

---

[١] الفواكه الجنية ١١٢

[٢] . التحديد ٧٠ ، المنح الفكرية ١٢٠

قال الناظم رحمه الله: ٣٢ مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

قوله (مكملا) بفتح الميم الثانية وكسرها فعلى الفتح أي الملفوظ به كامل الأداء مخرجاً وصفة من غير تكلف وارتكاب مشقة ، وبالكسر أي كون اللافظ مكمل الصفات حقاً واستحقاقاً . قوله (تكلف) التكلف اسم لما يفعل بمشقة أو تصنع أو تشبع .والتكلف مذموم منهي عنه قال عمر رضي الله عنه :"نهينا عن التكلف" ،قوله (باللطف) اللطف في العمل الرفق فيه ، قوله (بلا تعسف) العسف :ركوب الأمر من غير تدبير قاله ابن فارس .ومعنى البيت قال القاري رحمه الله: أي أن يتلفظ في نطقه بالقراءة بلا خروج عن استقامة جادة الأمر إلى طرفي الإفراط والتفريط .

قال الناظم رحمه الله: ٣٣ / وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَاّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

قوله (بينه) أي التجويد قوله (رياضة) هي الاتساع والتليين والتعود والأخذ بالتردد قوله (امرئ) أي شخص مريد وحريص على التجويد وتعلمه .

قال ابن الناظم رحمه الله:أي مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من أفواه المشايخ الحذاق لا مجرد الاقتصار على النقل وهذا البيت يعتبر تسلية من الناظم لمن عسر

عليه النطق . قال ابن الجزري رحمه الله: ولله در الحافظ أبي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول : ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه فلقد صدق وبصر وأوجز في القول وما قصر .

إتمام الحركات

المضموم

بعده واو مثاله: نَعْبُدُ وَإِيَاكَ ـ البَلَاغُ وَعَلَيْنَا

الواو المضمومة مثاله: الْوُثْقَى ـ الْوُسْطَى

حرفان مضمومان متتابعان، مثاله: شُغْلٍ ، خُطُوَاتِ

حرفان مضمومان فأكثر مثاله: السُّدُسُ ، ظُهُورُهُمْ

المجرور

ينخفض الفك انخفاضًا نسبيًا مثاله: دَافِعٍ ، يَعِدُكُمُ ، فَسَبِّحْ ، سُجِّرَتْ ، وَاقِعٌ ،

المنصوب

وذلك بتوالي الفتحات مثاله: يَتَذَكَّرُونَ ، الشَّجَرَةَ ، وَوَجَدَكَ عَلَقَةٍ ، سَلَكَكُمْ .

الساكن

الحرف	مثاله	الحرف	مثاله
أ	يُؤْمِنُونَ	ض	وَاخْفِضْ
ب	مُبْصِرَةً	ط	فَوَسَطْنَ
ت	فِتْنَةٌ	ظ	يَظْلِمُونَ
ث	بَعَثْنَاكُم	ع	تَعْلَمُونَ
ج	أَجْمَعِينَ	غ	أَفْرِغْ
ح	بِرَحْمَتِكَ	ف	خِفْتُكُمْ
خ	يُخْفِينَ	ق	يَقْسِمُونَ
د	الْهُدْهُدَ	ك	يَكْشِفُ
ذ	فَخُذْهَا	ل	سُلْطَانٍ
ر	يَرْتَدَّ	م	أَنْعَمْتَ
ز	أُزْلِفَتِ	ن	الأَنْهَارُ

المشدد

بغير غنة			بغنة
الراء	اللام	الواو والياء المشددة	بقية الحروف	
المَفَرُّ المُسْتَقَرُّ احرص على التوسط	فَوَلِّ فَطَلَّ غِلٍّ ذِلَّةٍ احرص على التوسط	لا يوجد فيها مد إجماعاً والوقف عليها قيل بالنبر وقيل رخاوة مع تشديد مثاله: الجُوْدِيّ عَدُوٌّ	الصّافَّاتِ	يضبط بالمشافهة وعلى حسب مراتب القراءة مثاله: دَمَّرْنا، مُحَمَّدٌ، نَتَوَفَّيَنَّكَ
			الحَقُّ	
			صَوَافَّ	
			الشَّجَرَةُ	
			الحَجُّ	
			يَدُعُّ	
			الطَّآمَّةُ	
			وَتَبَّ	السَّمَاءِ
			وَصُدَّ	يَزَّكَّى
			نَتَّبِعُ	الضَّالِّينَ

س	حَسْبُنَا	هـ	تَهْدِي				شُحَّ	الظَّانِّينَ
ش	يَشْفِينَ	و	خَوْفٍ				فَخَّارِ	فَصَكَّتْ
ص	المِصْبَاحُ	ي	بَيْضَاءُ				كَذَّابٌ	تَلَهَّى

تنبيهات على باب إتمام الحركات

١- يحذر من اختلاس الحركات فقد يتغير المعنى مثاله: ﴿فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ﴾

٢- يحرص على ضم الشفتين عند المضموم مثاله: ﴿نُصُبٍ﴾.

٣- تظهر مهارة القارئ في هذا الباب عند توالي الحركات مثاله: ﴿تُبْتُمْ﴾ ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾

٤- يحرص على الإرجاع حال توالي الضم مثاله: ﴿ٱلسُّدُسُ﴾ ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾

٥- يحذر من إشباع الحركات حتى تتولد منها حروف مثاله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا﴾ فتصير إنا علينا

٦- يحرص في الحرف الساكن على ما يبينه من صفة التوسط و البينية .

اللحن وأقسامه

تعريف اللحن لغة :الميل والخطأ واصطلاحاً : هوالميل والخطأ عن الصواب في القراءة ، وهو على قسمين:

الأول / اللحن جلي : وسمي بذلك لكونه يظهر للجميع . وهو خطأ يطرأ على الكلمة فيخل بمعناها أو مبناها وله ست صور:

١- إبدال حرف بحرف، مثاله :﴿ وَعَصَىٰ / عَسَى ﴾

٢- إسكان المتحرك ، مثاله: ﴿تُؤْمَرُ﴾

٣- تحريك الساكن ، مثاله: ﴿ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾

٤- حذف المد الطبيعي ، مثاله:﴿ كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾

٥- تخفيف المشدد والعكس . ﴿يَدُعُّ﴾﴿مُبْصِرَةً﴾

٦- إشباع الحركات مثاله: ﴿ وَيَعْفُ ﴾

حكمه:محرمٌ بالإجماع إذا تعمد

الثاني / اللحن خفي: وهو المستتر، وهو خطأ يطرأ فيخل بعرف القراءة دون المعنى وهو على قسمين:

١- قسم يعرفه عامة القراء وهو ما يكون من خلل في إدغام وإخفاء ونحوهما .

٢- قسم لا يعرفه إلا المهرة من القراء وهو ما يكون من خلل في تكرير الراءات والمبالغة في الغنن.

حكمه: اختلف فيه أهل العلم ، قيل محرمٌ وقيل مكروه والصواب التفصيل ، فمن أهمله وتعمده يأثم إذا قدر على التعلم وسلم من العاهات ، وأما الجاهل فلا شيء عليه ونحثه على التعلم . والله أعلم .

فائدتان

الأولى / كيف تسلم من اللحن ؟

١ – أن تحفظ القرآن من أول وهلة على متقن .

٢ – دراستك للتجويد وأحكامه .

٣ – دراستك للنحو وعلوم اللغة العربية .

٤ – التلقي والمشافهة عند القرّاء .

الثانية / شروط القراءة الصحيحة :

١ـ موافقة الرسم العثماني. ٢ـ صحة الإسناد. ٣ـ موافقة وجه في اللغة العربية.

النبر وأقسامه

النبر لغة: شدة الصوت والجهر به.

اصطلاحاً: هو الضغط على مخرج حرف معين بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف . قال بعض أهل التحقيق الأولى أن يقال مزيد من الجهر أو الإتكاء والأمر سهل إن شاء الله . وهو على أربعة أقسام :

»الوقف على الحرف المشدد:مثاله : ﴿ٱلۡجُودِيِّ﴾ ﴿مُّسۡتَقَرٌّ﴾ ﴿بَثَّ﴾

واستثني النون والميم لأجل الغنة ، مثاله: ﴿ ٱلْجَآنَّ ﴾﴿ ٱلْيَمِّ ﴾والوقف على المقلقل المشدد مثاله: ﴿ وَتَبَّ ﴾﴿ ٱلْحَقَّ ﴾

»الوقف على المد المتصل مثاله:﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾﴿ سُوٓءِ ﴾﴿ شَىْءٍ ﴾

»عند التقاء حرف مد لازم مع حرف مشدد في كلمة مثاله﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾﴿ دَآبَّةٍ ﴾

»الواو والياء المشددتين مثاله:﴿ شَرْقِيَّةٍ ﴾﴿ سَيَّارَةٌ ﴾﴿ ٱلْقُوَّةِ ﴾﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾﴿ عِتِيًّا ﴾

استعمال الحروف

قال الناظم رحمه الله :

(٣٤) فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

(٣٥) وَهَمْزَ: أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... اللهُ ، ثُمَّ لَامَ: للهِ لَنَا

(٣٦) وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْـ ... وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

(٣٧) وَبَاءَ: بَرْقٍ ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

(٣٨) فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ، الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ، اجْتُثَّتْ، وَحَجِّ، الْفَجْرِ

(٣٩) وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

(٤٠) وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ ... وَسِينَ: مُسْتَقِيمٍ ، يَسْطُو، يَسْقُو

معاني الأبيات

قوله (فرققن) أي احرص على الترقيق في حروف الاستفال وسيأتي بيانه إن شاء الله قوله (حاذرن تفخيم لفظ الألف) هذا تراجع عنه الناظم في كتابه النشر حيث قال الألف لا توصف بترقيق ولا تفخيم ، وقوله (وَهَمْزَ: أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا ..) هذه جملة كلمات يأمر الناظم بترقيق الهمزة فيها عند الإبتداء بها خاصة والهمزة مرققة دائماً وللتخلص من التفخيم فيها ينبغي إنزال اللسان إلى الحنك الأسفل وفتح الفم عرضاً قليلاً . وقوله (ثُمَّ لَامَ: للهِ لَنَا وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْـ) هذه جملة لامات يأمر الناظم بترقيقها سواء لفظ الجلالة لله عند الابتداء به أواللام عند مجاورتها للنون واللام عند حروف الاستعلاء . قوله: (وَالْمِيمَ مِنْ: مُخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ) يأمر الناظم بترقيق الميم عند مجاورتها حرف استعلاء ومثل عليها بـ قوله﴿مَخْمَصَةٍ﴾ فتجد الميم جاورت حرفي استعلاء وهذا يحتاج إلى الأخذ بنصيحة الناظم وهي رياضة الفك والتوفيق بيد الله . قوله: (وَبَاءَ: بَرْقٍ ، بَاطِلٍ بِهِمْ، بِذِي) يأمر الناظم بترقيق الباء عند مجاورتها حرف مفخم . قوله: (وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي فيها) أي احرص على بيان الباء إذا جاورها حرف خفي بصفة الشدة والجهر التي هي ملازمة للباء.قوله: (وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ، الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ، اجْتُثَّتْ، وَحَجِّ، الْفَجْرِ) يأمر الناظم بأن يحرص على الشدة والجهر التي في الجيم وخص الجيم عن بقية أحرف الشدة لحصول التقصير فيها حتى تصير شيناً كما نبه عليه الناظم في

التمهيد(١٥٧) وذكر أمثلة على ذلك فقوله كحب يشير إلى قوله تعالى: ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾ قوله: (الصبر) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾. قوله: (ربوة) هي ما ارتفع من الأرض ويشير إلى قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾. قوله: (اجتثت) معناها قلعت يشير إلى قوله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾. قوله: (وحج) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾.قوله: (والفجر) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ قوله: (وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا) يأمر الناظم بتبيين حروف القلقلة إذا سكنت وحال الوقف عليها. قوله: (وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ) يأمر الناظم ببيان الحاء المستفلة إذا جاورت حروف الاستعلاء نحو ﴿ حَصْحَصَ ﴾ ﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ قوله: (وَسِينَ: مُسْتَقِيمِ ، يَسْطُو، يَسْقُو) يأمر الناظم بتبيين السين من هذه الكلمات المذكورة حال مجاورتها حرفٌ مفخم . هذا ما تقدم ذكره كالأمثلة وعليه فقس إذا أتى مثله .

ما يستفاد من الأبيات السابقة

حروف القلقلة (قطب جد)

١ـ (ق) ساكنة للوقف وغيره ﴿ ٱلْبَرْقَ ﴾ ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾

٢ـ (ط) ساكنة للوقف وغيره ﴿ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ فِطْرَتَ ﴾

٣ـ (ب) ساكنة للوقف وغيره ﴿ فَٱرْغَبْ ﴾ ﴿ رَبْوَةٍ ﴾

٤ـ (ج) ساكنة للوقف وغيره ﴿ ٱلْحَجُّ ﴾ ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾

٥ـ (د) ساكنة للوقف وغيره ﴿ٱلۡمِهَادُ﴾ ﴿يَدۡخُلُونَ﴾

فائدة: سبب كون القلقلة حال الوقف أكثر من الوصل ذكر ابن يالوشة رحمه الله : أن القارئ حيث يقف يصب لسانه على الحرف الموقوف عليه صبة واحدة فيظهر الحرف ظهوراً كلياً بخلافه في الوصل فإن اللسان يكون ملتفتاً إلى الحرف الذي بعده . وقال بعضهم : سبب ذلك أن الوقف محل انقطاع النفس وهي شديدة مجهورة تمنع النفس أن يجري معها فاحتاجت إلى كثرة البيان.

تعريف التفخيم والترقيق

١ـ التفخيم: لغة التسمين واصطلاحاً : هو عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلأ الفم بصداه حروفه (خص ضغط قظ)

٢ـ الترقيق: لغة النحافة ، واصطلاحاً : عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به حروفه (حروف الاستفال) ما عدا الألف والراء واللام من لفظ الجلالة في بعض الحالات .

الحروف من حيث التفخيم والترقيق على ثلاثة أقسام

» مفخمة دائماً: وهي حروف الاستعلاء خص ضغط قظ.

» مرققة دائماً: وهي حروف الاستفال ما عدا الألف والراء ولام لفظ الجلالة في بعض الحالات.

» تارة تفخم وتارة ترقق وهي ثلاثة أحرف:

» الألف: بحسب ما قبلها فإذا كان مفخماً فخمت وإذا كان مرققًا رققت

وهذا هو الصحيح مثاله: ﴿خَٰلِدِينَ﴾ ﴿مَٰلِكِ﴾

»اللام من لفظ الجلالة وله حالتان:

١ـ تفخم إذا كان قبلها فتح أو ضم مثاله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ أو ابتدأ بها

مثاله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ﴾

٢ـ ترقق إذا كانت مكسورة أو سبقت بكسر أصلي أوعارض مثاله: ﴿شُهَدَآءَ لِلَّهِ

﴿أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ﴾

ويلحق بذلك لفظ اللهم مثاله: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾

» الراء: ولها حالات سيأتي فصل خاص لبيان ذلك إن شاء الله .

باب الراءات

قال الناظم رحمه الله

(٤١) وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

(٤٢) إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

(٤٣) وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّد

أحكام الراء على ثلاثة أحوال

الأولى / أحوال الراء المفخمة

١ـ إذا كانت مفتوحة مثاله: ﴿رَمَضَانَ﴾

٢ـ ساكنة وقبلها فتح مثاله: ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٣ـ ساكنة وقبلها غير الياء وقبله مفتوح مثاله: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾

٤ـ إذا كانت مضمومة مثاله : ﴿ رُحَمَآءُ ﴾

٥ـ ساكنة وقبلها ضم مثاله: ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾

٦ـ ساكنة وقبلها ساكن وقبله ضم مثاله : ﴿ خُسْرٍ ﴾

٧ـ ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة مثاله :

﴿ قِرْطَاسٍ، وَإِرْصَادًا، مِرْصَادًا، لِبِٱلْمِرْصَادِ، فِرْقَةٍ﴾

٨ ـ ساكنة وقبلها همزة وصل أو كسرة عارضة مثاله ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾

الثانية /أحوال الراء المرققة

١ـ مكسورة مثاله : ﴿ بِرِيحٍ ﴾

٢ـ ساكنة بعد كسرة أصلية مثاله :﴿ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾

٣ـ إذا وقعت آخر كلمة وقبلها ياء ساكنة مثاله : ﴿ خَيْرٌ﴾

٤ـ ساكنة بعد حرف ساكن قبله مكسور مثاله :﴿ ٱلسِّحْرَ﴾

٥ـ إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء منفصل مثاله:﴿ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾

٦ـ إذا أميلت مثاله : ﴿ مَجْرِيهَا﴾

الثالثة/ جواز الأمرين التفخيم والترقيق

١ـ ﴿ فِرْقٍ ﴾ يجوز فيها الوجهان وصلاً ووقفًا، والمقدم الترقيق .

٢ـ ﴿ مِّصَرَ ٱلْقِطْرِ ﴾ التفخيم مقدم في الأولى والترقيق في الثانية .[١]

مسألة ماهو الأصل في الراء ؟

فيها ثلاثة أقوال: ١ـ الأصل فيها التفخيم ٢ـ وقيل الأصل فيها الترقيق.

٣ـ وقيل ليس لها أصل وإنما بحسب حركتها فترقق مع الكسرة وتفخم مع الضمة والفتحة . فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها والصواب القول الأول وهو قول الجمهور، ولكنه من حيث الأصل والعلة لكونها متمكنة في ظهر طرف اللسان فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذي به تتعلق حروف الإطباق . وأما من حيث العمل والتطبيق لأحكام الراء فالقول الثالث هو الأقرب .[٢]

تنبيهات في أحكام الراء

١ – كلمتان يسرع اللسان إلى ترقيقهما وحكمها التفخيم مثاله: ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٢ – احذر من التفخيم في موقع الترقيق والعكس مثاله : ﴿ أُحْصِرْتُمْ ﴾ ﴿ ٱرْجِعِىٓ ﴾

---

[١] . (النشر ١٠٦/٢)

[٢] (النشر ١٠٨/٢-١١٠)

٣- ميز حال اجتماع راء مفخمة وراء مرققة مثاله :﴿ بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ ﴿ ٱلضَّرَرِ ﴾﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾

٤- انتبه إذا تكررت الراء بعد حرف مرقق مثاله : ﴿ بَرَرَةٍ ﴾﴿ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ ﴾

٥- النهي عن مبالغة التكرار وكذا الحصرمة للراء خاصة المشددة .

٦- حكم الراء المشددة حكم المدغم فيه.

بابُ اللامات وقواعد عامة

قال الناظم رحمه الله

(٤٤) وَفَخِّمِ الـلَّامَ مِنِ اسْـمِ اللهِ ... عَـنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ، كَـ: عَبْـدُ اللهِ

(٤٥) وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا ... الإطباق أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

(٤٦) وَبَيِّنِ الإطباق مِنْ: أَحَطْتُ، مَعْ ... بَسَطْتَ، وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقْكُّمْ وَقَعْ

(٤٧) وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

(٤٨) وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُوراً، عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ: مَحْظُوراً، عَصَى

(٤٩) وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَـ: شِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَةَ

(٥٠) وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَـ: قُل رَّبِّ وَ: بَل لَاّ، وَأَبِنْ

(٥١) فِي يَوْمِ، مَعْ: قَالُواْ وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ

معاني الأبيات

قوله: (وَفَخِّمِ اللَاّمَ .....) تقدم بيانه والأصل في اللام الترقيق نص عليه مكي في (الرعاية ١٢٧) وتفخيم لفظ الجلالة للتعظيم ، قوله: (وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ ....) تقدم بيانه وأمر الناظم بمزيد التفخيم لحروف الإطباق الأربعة ومثل للمستعلي والمطبق . قوله: (وَبَيِّنِ الإطباق ....) يأمر الناظم ببيان الطاء المطبقة في قوله (أحطت وبسطت) ويلحق بهما (فرطت وفرطتم) فيحرص على بيان صفة الإطباق حتى لا يحصل الإدغام . قوله: (وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ..) أي حصل في هذه الكلمة من سورة المرسلات خلاف من حيث بقاء صفة الاستعلاء وعدمها والوجهان صحيحان والادغام أصح قياساً.[1]

أما البيت (٤٧ـ ٤٨) سيأتي بيانهما إن شاء الله مع الزيادة على ما ذكره الناظم .

قوله: (وَرَاعِ شِدَّةً ...) أي احرص على تحقق صفة الشدة في الكاف والتاء . ثم ذكر الأمثلة ونبه في حالة تكرار هذين الحرفين من إهمال صفة الشدة فتحصل القلقلة أوالإدغام . قوله: (وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ ...) ينبه على المثلين والمتجانسين ، والمتقاربين وسيأتي بيان ذلك.قوله :(وأبن): أي أظهر قوله: (سَبِّحْهُ) يراعى فيها صفة الهمس للحاء قوله: (لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا) يحرص على بيان الغين إذا جاورت القاف .

---

[1](النشر ٢٢١/١)

ما يستفاد من الأبيات المتقدمة

حكم اللامات السواكن

الأولى / لام التعريف : هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل وهي على قسمين: ١ـ قمرية: سميت بذلك لظهورها عند النطق بلفظ القمر، حروفها (ابغ حجك وخف عقيمه) حكمها: الإظهار السبب التباعد في المخرج علامتها :وضع رأس حاء صغيرة على اللام فيكون الحرف الذي بعدها محركاً .

٢ـ شمسية: سميت بذلك لعدم ظهور اللام عند النطق بلفظ الشمس ، حروفها مجموعة في أوائل كلم هذا البيت (طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم . حكمها الإدغام ، السبب التقارب والتماثل مع اللام .

أمثلة اللام القمرية

الحرف	مثاله	الحرف	مثاله
أ	ٱلْأَوَّلُ	خ	ٱلْخَالِقُ
ب	ٱلْبَلَدِ	ف	ٱلْفَجْرِ
غ	ٱلْغَنِيُّ	ع	ٱلْعَلِيُّ
ح	ٱلْحَجَّ	ق	ٱلْقَوِيُّ
ج	ٱلْجَنَّةَ	ي	ٱلْيَقِينِ
ك	ٱلْكِتَبَ	م	ٱلْمَوْلَى
و	ٱلْوَلِيُّ	هـ	ٱلْهَوَى

أمثلة اللام الشمسية

الحرف	مثاله	الحرف	مثاله
ط	ٱلطَّارِقُ	ن	ٱلنُّورِ
ث	ٱلثَّوَابِ	د	ٱلدُّعَاءِ
ص	ٱلصَّآخَّةُ	س	ٱلسَّمَآءِ
ر	ٱلرَّحِيمِ	ظ	ٱلظَّنَّ
ت	ٱلتَّوَّابُ	ز	ٱلزَّبُورِ
ض	وَٱلضُّحَىٰ	ش	ٱلشُّهَدَآءِ
ذ	ٱلذُّكُورَ	ل	ٱلَّيْلِ

الثانية / لام الاسم : هي اللام الواقعة في الاسم وهي أصلية من بنية الكلمة وتكون دائماً متوسطة .حكمها: وجوب الإظهار مثاله:﴿أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ،مَلْجَأً ﴾

الثالثة / لام الأمر: هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة وتدخل على المضارع وتحوله إلى صيغة من صيغ الأمر وغالباً يسبقها (ثم) أو (الواو) أو(الفاء) مثاله: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ، وَلْيُوفُواْ، فَلْيُقَـٰتِلْ ﴾فإن لم تسبق بالأحرف الثلاثة تكسر مثاله: ﴿ لِيُنفِقْ ﴾حكمها وجوب الإظهار.

الرابعة / هي اللام الساكنة في الفعل متوسطة أو متطرفة مثالها:﴿جَعَلْنَا ، يَلْتَقِطْ، قُلْ نَعَمْ ﴾ وحكمهاعلى قسمين:

١ـ الإظهار مطلقاً عند أحرف الهجاء ما عدا اللام والراء.

٢ـ الإدغام : تدغم إذا وقع بعدها لام أو راء بشرط أن تكون اللام آخر الكلمة وأن تكون ساكنة ، مثاله:﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾﴿قُل رَّبِّيٓ﴾

الخامسة / هي اللام الوقعة في حرفي (هَلْ) و (بَلْ) و حكمها على قسمين:

١ـ الإظهار عند أحرف الهجاء ما عدا اللام والراء مثاله: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ﴾﴿ بَلْ فَعَلَهُ

٢ـ الإدغام: وذلك إذا وقع بعدها لام أو راء مثاله: ﴿ هَل لَّكُم ﴾﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾ولم يأت في القرآن بعد هل (راء) واستثني لحفص﴿بَلْ رَانَ ﴾للسكت من طريق الشاطبية .

تنبيهات

١ـ احرص على إظهار اللام في جعلنا وأنزلنا ونحوهما لأن الكثير يدغمها.

٢ـ احذر من الإفراط والتعسف في الإظهار حتى تتحرك اللام وتتقلقل.

٣ـ احذر من السكت على اللام لبيان الإظهار.

مرتبة حروف الاستعلاء على قسمين

من حيث: القوة والضعف	من حيث الحركات				
	المفتوح بعده ألف	مفتوح	مضموم	ساكن	مكسور
الطاء	طَابَ	طَبَعَ	طُبِعَ	يَطْبَعُ	بَطِرَتْ
الضاد	ضَاقَتْ	ضَرَبَ	ضُرِبَتْ	الْمُسْتَضْعَفِيْنَ	عِضِيْنَ
الصاد	صَالِحِينَ	صَدَقَ	صُرِفَتْ	مُصْلِحُونَ	صِرَاطَ
الظاء	ظَالِمِينَ	ظَلَمَ	ظُلِمَ	أَظْلَمُ	ظِلَالٍ
القاف	قَالَ	قَعَدَ	قُرُوناً	أَقْسَمُوا	قِتَالٍ
الغين	غَالِبٌ	غَضِبَ	غُلِبَتْ	يَغْلِبْ	غِطَاءَكَ
الخاء	خَالِدِينَ	خَلَقَ	خُلِقَ	يَخْلُقُ	خِلَالٌ

كلمات يخاف اشتباهها

﴿مَحْظُورًا﴾ ﴿مَحْذُورًا﴾ ﴿عَسَى﴾ ﴿وَعَصَىٰ﴾ ﴿نَصْرُ﴾ ﴿وَنَسْرًا﴾ ﴿وَأَصَرُّواْ﴾

﴿أَسَرُّواْ﴾ ﴿يُصْرَفْ﴾ ﴿يُسْرِفِ﴾ ﴿قَصَمْنَا﴾ ﴿قَسَمْنَا﴾

التقاء الحروف على ثلاثة أقسام

المتماثلان

هما الحرفان اللذان اتحدا اسماً ورسماً ومخرجاً وصفةً وهو على ثلاثة أقسام:

١ـ صغير: وهو أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً وسمي بذلك لسهولته وقلة العمل فيه . إما أن يكون بغنة أو بغير غنة مثاله: ﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ﴾ ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾ ﴿يُكْرِهْهُّنَّ﴾ حكمه: الإدغام إلا في موضعين:

أ ـ ﴿مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ حال السكت ب ـ ﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾ ﴿فِى يَوْمِ﴾ وذلك بكون الحرف الأول حرف مد.

٢ـ كبير: وهو أن يتحرك الحرفان،سمي بذلك لكثرة العمل فيه ، مثاله: ﴿حِجَجٍ﴾ ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ حكمه: الإظهار إلا في مواضع:

﴿تَأْمَنَّا،مَكَّنِّى ،أَتُحَٰجُّوٓنِّى، تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾

٣ـ مطلق: وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني مثاله: ﴿نَنسَخْ﴾ حكمه:الإظهار عند جميع القراء .

المتجانسان

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات وهو على ثلاثة أقسام:

١ـ صغير: مثاله:﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ حكمه : الإظهار إلا في مسائل لحفص من طريق الشاطبية:

أ ـ التاء مع الدال ، مثاله: ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾

ب ـ الدال مع التاء ، مثاله: ﴿ تَوَاعَدتُّمْ ﴾

ج ـ التاء مع الطاء، مثاله: ﴿ فَنَامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾

د ـ الذال مع الظاء ، مثاله: ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾

هـ ـ الثاء مع الذال ، مثاله: ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾

و ـ الباء مع الميم، مثاله: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾

ح ـ الطاء مع التاء، مثاله: ﴿ فَرَّطتُ ،بَسَطتَ ﴾ إدغام ناقص

٢ ـ كبير: مثاله: ﴿ ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ حكمه: الإظهار

٣ ـ مطلق: وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني مثاله: ﴿ يَشْكُرْ ﴾ حكمه: الإظهار عند جميع القراء .

المتقاربان

وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفةً أو صفة فقط أو مخرجاً فقط .

تنبيه: التقارب نسبي . وهو على ثلاثة أقسام :

١ ـ صغير: مثاله: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ حكمه الإظهار إلا في مسائل:

أ ـ إدغام النون الساكنة في حروف (يرملو) إلا النون مع الواو في ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ و ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ والنون مع الراء ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ للسكت .

ب ـ إدغام اللام الشمسية في حروفها ماعدا اللام .

ج ـ قل وبل التي بعدها راء إلا قوله ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ للسكت .

د ـ القاف مع الكاف ﴿نَخْلُقكُّم﴾

هـ ـ حروف الإخفاء بعد النون الساكنة ماعدا القاف الكاف .

٢ ـ كبير: مثاله: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ حكمه: الإظهار

٣ ـ مطلق: وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني مثاله: ﴿سُنۡدُسٖ﴾ حكمه: الإظهار عند جميع القراء .

باب الضاد والظاء

قال الناظم رحمه الله

(٥٢) وَالضَّـــادَ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الـظَّـــاءِ، وَكُلّـُهَا تَـــجِي

(٥٣) فِي: الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْـمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

(٥٤) ظَاهِرْ لَـظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... أُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَـــا

(٥٥) أَظْفَرَ، ظَنَّاً كَيْفَ جَا ، وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

(٥٦) وَظَلْـــتَ، ظَلْـــتُمْ ، وَبِـــرُومٍ ظَلُّواْ ... كَالْحِجْرِ، ظَلَّـتْ شُـعَرَا نَظَلُّ

(٥٧) يَظْلَلْـنَ، مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْـتَظِرِ ... وَكُنْـــتَ فَـظاًّ، وَجَـمِيعَ النَّـظَرِ

(٥٨) إِلَاّ بِـ: وَيْلٌ، هَلْ، وَأُولَى نَاضِرَهْ ... وَالْغَيْـظُ لَا الرَّعْدُ وهُودٌ قَاصِـــرَهْ

(٥٩) وَالْحَـــظُّ لَا الْحَـــضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ضنـــينٍ الْخِلَافُ سَامِـــي

(٦٠) وَإِنْ تَـلَاقَيَـا الْبَيَـانُ لَازِمُ: ... أَنقَـضَ ظَهْـــرَكَ، يَـعَـضُّ الـظَّالِـمُ

(٦١) وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ ... وَصَـــفٍّ هَا: جِبَـــاهُهُمْ عَلَيْهِـمُ

معاني الأبيات

قوله: (والضاد باستطالة...) تقدم معنا بيان مخرج الضاد والظاء ومعرفة صفات كل منهما وتقدم تعريف الاستطالة لغة واصطلاحاً . قوله: (وكلها تجي) سيأتي ذكرها وذكر (٣٨) كلمة .

قوله: (الظعن) ضد الإقامة ولم يأت في القرآن إلا موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ ﴾

قوله: (الظِل) لون النهار تغلب عليه الشمس مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ ﴾

قوله: (الظُهر) منتصف النهار ورد في موضعين: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴾

قوله: (عُظم) من العظمة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

قوله: (الحفظ) مراعاة الشيء مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ ﴾

قوله: (أيقظ) من اليقظة وهي ضد النوم في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا ﴾

قوله: (أنظر) من الإمهال والتأخير مثاله : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴾

قوله: (عَظم) قصب المفاصل مثاله : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ ﴾

قوله: (ظهر) خلاف البطن مثاله : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ ﴾

قوله: (اللفظ) الكلام الملفوظ ورد في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾

قوله: (ظاهر) خلاف الباطن مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾

قوله: (لظى) اللهب الخالص ورد في موضعين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾

قوله: (شواظ) اللهب لا دخان فيه ورد في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾

قوله: (كظم) تجرع الغيظ وكتمه مثاله : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾

قوله: (ظلما) أخذ حق الغير قهراً مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

قوله: (اغلظ) ضد الرقة و اللين مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ ﴾

قوله: (ظلام) ذهاب النور مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾

قوله: (ظُفر) بضم الظاء والفاء معروف ورد في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾

قوله: (انتظر) ارتقب الشيء مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾

قوله: (ظمأ) ذبول الشفه من العطش ورد في ثلاثة مواضع قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ﴾

قوله: (أظفر) من الظفر وهو الفوز بما طالبت والفلاح على من خاصمت ورد في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾

قوله: (ظناً) من الظن مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾ وفي الآية بمعنى اليقين

قوله: (عظ) من الوعظ والتذكير مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

قوله: (عضين) الأجزاء المتفرقة واستثناها الناظم بقوله سوى وهي في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾

قوله: (ظل) اتصاف المخبر عنه نهاراً ومعناها الدوام ثم عدد الناظم مواضعها وهي تسعة : الأول / قوله (النحل) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾

الثاني/ قوله (زخرف سوا) أي يستوي مع موضع النحل وهي قوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾

الثالث / قوله (ظلت) في سورة طه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾

الرابع / قوله (ظلتم) في الواقعة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾

الخامس / قوله (وبروم ظلوا) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴾

السادس / قوله (كَالْحِجْرِ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾

السابع / قوله (ظلت شعرا) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾

الثامن / قوله (نظل) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾

التاسع / قوله (يظللن) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾

قوله: (محظوراً) ممنوعاً ورد في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورٗا ﴾

قوله (المحتظر) من الحظر ورد في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ

قوله: (فظاً) غليظ الكلام ورد في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ ﴾

قوله: (النظر) التأمل للشيء بالعين أو الفكر مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾

قوله (إِلَاّ بِـ: وَيْلٌ، هَلْ، وَأُولَى نَاضِرَهْ) استثنى الناظم من مادة النظر ثلاثة مواضع وهي بمعنى النضرة والجمال وأشار إلى

الأول بقوله(إلا بـ ويل) في سورة المطففين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾

والثاني بقوله (هل) يشير إلى سورة الإنسان قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴾

والثالث بقوله (وأولى ناضرة) يشير إلى سورة القيامة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ

قوله: (الغيظ) غضب كامن للعجز مثاله:قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ ﴾ واستثنى الناظم موضعين وردت بالضاد :

الأول قوله (لَا الرَّعْدُ)قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ ﴾

والثاني قوله (وهُودٌ قَاصِرَهْ)أي قصرت من الظاء إلى الضاد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾

قوله: (الحظ) النصيب مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ واستثنى الناظم فقال (لَا الْحَــضُّ عَلَى الطَّعَامِ) وذلك في ثلاثة مواضع :

الأول/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴾الحاقة: ٣٤

الثاني / قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴾الفجر: ١٨

الثالث / قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴾الماعون: ٣

قوله: (وفي ضنين) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴾ بالضاد والظاء والمعنى بخيل ومتهم وكلاهما منتفٍ عن النبي [قوله (الخلاف سامي) أي وجد خلاف عال مشهور معتبر بين القراء السبعة فقرأ نافع ،وابن عامر ،وعاصم ،وحمزة بالضاد والمعنى بخيل وقرأ أبو عمرو، وابن كثير ،والكسائي ، بالظاء (بظنين) وأجمعت المصاحف العثمانية على كتابتها بالضاد .

تفصيل الكلمات مع عددها في القرآن الكريم

الكلمة	عددها	الكلمة	عددها	الكلمة	عددها	الكلمة	عددها
الظعن	١	ظهر	١٥	اغلظ	١٣	عظ	٢٥
الظل	٣٣	اللفظ	١	ظلام	٢٦	ظل	٩
الظُهر	٢	ظاهر	٤٢	ظُفر	١	محظوراً	١
عُظم	١١٣	لظى	٢	انتظر	١٤	فظاً	١

الحفظ	٤٤	شواظ	١	ظمأ	٣	النظر	٨٦
أيقظ	١	كظم	٦	أظفر	١	الغيظ	١١
أنظر	٢٢	ظلما	٢٨٢	ظناً	٩٩	الحظ	٧
عَظم	١٥	-	-	-	-	-	-

فوائد وتنبيهات

»ألّف في هذا الباب الأصمعي والقيرواني وغلام ثعلب وابن مالك وابن عباد وغيرهم

»احرص على البيان حال تلاقي الضاد مع الظاء مثاله: ﴿ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ ﴾

»احرص على البيان عند اجتماع ضاد أو ظاء مع التاء مثاله: أَفَضْتُم ﴾ ﴿ أَوَعَظْتَ

»يتفق المسلمون أنه لا يجوز لبشر أن يغير حرفاً بحرف من كتاب الله كائناً من كان

»اتفق المسلمون على أن القرآن منقول بالتواتر في لفظه ورسمه

»اختلف الشراح للمنظومة في عدد ورود بعض الكلمات بسبب اختلافهم في إرجاعها إلى أصلها .

أحكام النون والميم المشددتين

قال الناظم رحمه الله

(٦٢) وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا

معنى البيت: أمر الناظم بإظهار الغنة أكثر في النون والميم المشددتين فالغنة لا تنفك عنهما بحال وتكون أشد ظهوراً حال تشديدهما.

أحكام الغنة

تعريف الغنة : صوت لذيذ يخرج من الخيشوم كائنة في جسم الميم والنون.

هل توصف الغنة بالترقيق أو التفخيم؟

الجواب لا. وإنما بحسب ما بعدها فإن كان ما بعدها مفخماً فخمت،وإن كان مرققاً رققت مثاله: ﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾

مقدار الغنة : حركتان وتضبط بالمشافهة .

حكم الغنة: الإظهار.

مراتب الغنة

١ـ الأكمل في النون والميم المشددتين . مثاله: ﴿ أَنَّ ﴾﴿ ٱلنَّهَارِ﴾ ﴿ حَمَّالَةَ﴾﴿ لَمَّا ﴾

٢ـ يليها حروف الإدغام بغنة ، (ينمو) مثاله: ﴿ مَن يَعْمَلُ﴾﴿ مِن نِّعْمَةٍ ﴾ ﴿ مِن مَّالٍ ﴾﴿مِن وَالٍ ﴾

٣ـ يليها النون أو الميم مع حروف الإخفاء والإقلاب مع النون، مثاله: ﴿مِن شَيۡءٖۚ﴾ ﴿مِّنۢ بَعۡدِ﴾﴿فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ﴾ .

وزاد بعضهم مرتبتين:

أـ حال الإظهار، مثاله: ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾﴿مِنۡ غِلّٖ﴾

ب ـ حال التحرك، مثاله: ﴿نَنسَخۡ﴾﴿لَمَّا﴾ ويقال فيهما أصل الغنة.

أحكام الميم الساكنة

قال الناظم رحمه الله

.....وَأَخْفِيَنْ

(٦٣) الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْـــتَارِ مِنْ أَهْـلِ الأَدَا

(٦٤) وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

تعريف الميم الساكنة : هي الميم الخالية من الحركة وسكونها ثابت وصلاً ووقفاً وتكون أصلية ومتوسطة ومتطرفة ويخرج من ذلك المتحركة مثاله:﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ﴾والمشددة مثاله:﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ ﴾والمتحركة لعارض مثاله:﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾وتكون في الأسماء مثاله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾وفي الأفعال مثاله: ﴿وَمَن يُعَظِّمۡ﴾وفي الحروف مثاله: ﴿أَمۡ﴾ وتأتي زائدة مثاله: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ وتقع قبل الحروف الهجائية كلها ما عدا حروف المد الثلاثة.

أحكامها ثلاثة

الأول/ الإخفاء لغة: الستر واصطلاحاً : النطق بالميم الساكنة بحالة وسط بين الإدغام والإظهار وله حرف واحد (الباء) مثاله: ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ﴾ ويسمى إخفاءً شفوياً ، وفيه خلاف والمختار والأقرب الذي عليه أهل التحقيق أنه إخفاء وقيل إظهار .

تنبيهات

١ـ يحذر من كز الشفتين ٢ـ يحذر من ترك الفرجة ٣ـ لا يرسم عليها شيء في المصحف .

الثاني / الإدغام: لغة الإدخال واصطلاحاً : إلتقاء حرف ساكن مع حرف متحرك فيدغمان بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً عند النطق وله حرف واحد (الميم) مثاله : ﴿كَم مِّن فِئَةٖ﴾﴿وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ﴾

الثالث / الإظهار : لغة الوضوح واصطلاحاً النطق بالميم الساكنة بدون غنة زائدة ويسمى الإظهار الشفوي ، حروفه بقية الحروف الهجائية .

تنبيه: يزداد الإظهار عند الواو والفاء فاحذر من إخفائها

والأمثلة في الجدول التالي:

الظمْئان	أمْددناهم	أمْ صبرنا	همْ فرحون	أمْوات
أنعمْت	ترهقهمْ ذلة	وامْضوا	همْ قوم	أمْ يريدون
الأمْثال	تمْرحون	أمْطرنا	فيمْكث	أمْ خلقوا
لهمْ جنات	أمْ زاغت	أنهمْ ظنوا	وأمْلي	أمْشاج
يمْحق	تمْسون	أمْعاءهم	أمْناً	فإنهمْ غير
يمْهدون				

باب حكم النون الساكنة والتنوين

قال الناظم رحمه الله

(٦٥) وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى: ... إِظْهَارٌ، ادْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا

(٦٦) فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ ... فِي اللاَّمِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

(٦٧) وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي: يُومِنُ ... إِلَاّ بِكِلْمَةٍ كَـ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

(٦٨) وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا ... الإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

تعريف النون الساكنة لغة: مشتقة من الهدوء والثبات، اصطلاحاً: هي النون الخالية من الحركة .

تعريف التنوين: لغة التصويت واصطلاحاً نون ساكنة زائدة لغير التوكيد تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
١. حرف أصلي	١. لا يكون إلا زائداً
٢. ثابتة في اللفظ والخط	٢. ثابت في اللفظ دون الخط
٣. ثابتة في الوصل والوقف	٣. ثابت في الوصل دون الوقف ما عدا المنصوب
٤. توجد في الأسماء والأفعال والحروف	٤. يوجد في الأسماء فقط
٥. تكون متوسطة ومتطرفة	٥. لا يكون إلا متطرفاً
٦. تكون في كلمة وفي كلمتين	٦. لا يكون إلا من كلمتين

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة أحكام عرف ذلك بالتتبع والاستقراء التام

الأول الإظهار

لغة الوضوح، واصطلاحاً النطق بالنون الساكنة أو التنوين من مخرجها بلا غنة زائدة ولا تشديد، حروفه : (أخي هاك علماً حازه غير خاسر)

علة الإظهار التباعد.

الأمثلة لحكم الإظهار

مراتبه	الحرف	النون الساكنة		التنوين
		كلمة	كلمتين	
الأولى	ء	وَيَنْءَوْنَ	مِنْ إِلَٰهٍ	كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ
	هـ	يَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجَرَ	جُرُفٍ هَارٍ
الثانية	ع	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِندِ ٱللَّهِ	وَاسِعٌ عَلِيمٌ
	ح	تَنْحِتُونَ	مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ	ٱ نَارٌ حَامِيَةٌ
الثالثة	غ	فَسَيُنْغِضُونَ	مِّنْ غِلٍّ	وَرَبٌّ غَفُورٌ
	خ	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	إِنْ خِفْتُمْ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ

تنبيهات

١ـ احذر من الإشباع حال الإظهار.

٢ ـ احذر من قلقلة النون عند الإظهار.

٣ـ يوجد في الإظهار أصل الغنة مع عدم وضوحها .

الثاني الإدغام

تعريفه / لغة:الإدخال اصطلاحاً:إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ، حروفه ستة مجموعة في (يرملون) ، علته:التماثل في النون والتقارب في البقية . فائدته تخفيف النطق ، وأقسامه على قسمين: بغنة ، وبغير

غنة فالأول في حروف (ينمو) والثاني في (لر) ويسمى الأول ناقص والثاني كامل.

الأمثلة لحكم الإدغام

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ي	مَّن يُطِعِ	خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ
ن	لَن نَّدۡخُلَهَا	مَلِكًا نُّقَتِّلُ
م	مِن مَّالٍ وَبَنِينَ	قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ
و	مِن وَالٍ	وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
ل	أَن لَّن يَنصُرَهُ	مَالًا لُّبَدًا
ر	مِن رَّبِّكَ	بَشَرًا رَّسُولًا

تنبيهات

١ـ شرط الإدغام أن يكون من كلمتين ويخرج من ذلك:

أ ـ قوله ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ الحكم فيهما إظهار مراعاة للرواية

ب ـ نون ساكنة بعدها واو أو ياء في كلمة فالحكم فيها إظهار ﴿ٱلدُّنۡيَا ، بُنۡيَٰنٌ ، صِنۡوَانٌ ، قِنۡوَانٌ﴾

٢ـ أن تأتي بأهم صفة الحرف المدغم فيه.

٣ـ حروف الإدغام كلها مرققة إلا الراء لها حالات .

٤ـ إرجاع الضم في التنوين حتى تتميز الياء ، مثاله: ﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ﴾

٥ـ احذر من الأتيان بالغنة في الإدغام بغير غنة .

٦ـ احذر من إطالة زمن الغنة .

الثالث الإقلاب

تعريفه : لغة التحويل ، اصطلاحاً قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء لفظاً لا خطاً . حروفه حرف واحد (الباء) .

كيفية القلب ؟

١ـ قلبها ميماً خالصة لفظاً لا خطاً . ٢ـ إخفاء الميم عند الباء . ٣ـ إظهار الغنة مصاحبة للإخفاء .

فائدة: لماذا اختار العلماء الميم في القلب ؟

لتقارب مخرج الميم والباء ، و يُقالُ سُمع أداءً ،وعلامته وضع ميم صغيرة عمودية قائمة مع تعرية الباء من الشدة .

الأمثلة لحكم الإقلاب :

الحرف	النون الساكنة		التنوين
ب	في كلمة	في كلمتين	﴿ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦٓ ﴾
	﴿أَنۢبِيَآءَ﴾	﴿مَنۢ بَخِلَ﴾	

تنبيهان: ١ـ احذر من ترك الفرجة فالجمهور على إطباق الشفتين.

٢ـ احذر من كز الشفتين عند النطق بالقلب.

الرابع الإخفاء

تعريفه : لغة الستر ، اصطلاحاً النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة وسط بين الإظهار والإدغام خالٍ من التشديد مع بقاء الغنة .

حروفه : جمعت في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما *** دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

سببه: حروفه لم تقترب في المخرج فتدغم ولم تبتعد فتظهر .

كيفيته: الإظهار إبقاء ذات الحرف وصفته معاً. والإدغام ذهابهما معاً . والإخفاء ذهاب ذات النون أو التنوين من اللفظ وبقاء صفتهما وهي الغنة .

درجاته: ١ـ أعلى المراتب عند الطاء والدال والتاء (قريبة من الإدغام) .

٢ ـ أدنى المراتب عند القاف والكاف (قريبة من الإظهار) .

٣ـ أوسط المراتب عند باقي الحروف العشرة .

الفرق بين الإدغام والإخفاء

الادغام	الإخفاء
١ـ يكون في الحرف	١ـ يكون عند الحرف
٢ـ الغنة في أربعة أحرف (ينمو)	٢ـ الغنة في جميع الحروف
٣ـ الشدة توجد في أربعة أحرف (م،ن،ل،ر)	٣ـ لا توجد الشدة مطلقاً
٤ـ لا يكون إلا من كلمتين	٤ـ يكون من كلمة ومن كلمتين

تنبيهات على حكم الإخفاء

١. احذر من إشباع الحرف الذي قبل النون المخفاة .

٢. احذر من بقاء ضم الشفتين عند النطق بالنون أو التنوين مع الإخفاء .

٣. الغنة تفخم عند الطاء والصاد والضاد والظاء والقاف وما سواها ترقق .

٤. عند القاف والكاف تُلصِق الحرف بالمخرج مباشرة .

٥. الإخفاء يكون بتقريب اللسان من مخرج الحرف الذي بعد النون أو التنوين ماعدا القاف والكاف وهذا يضبط بالتلقي .

٦. يدخل الإخفاء في الحروف المقطعة ، مثاله: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾

٧. يحذر عند أداء الإخفاء من إلصاق طرف اللسان بالثنايا العليا.

أمثلة على حكم الإخفاء

الحرف	النون الساكنة		التنوين
	كلمة	كلمتين	
ص	يَنصُرُكُمُ	وَلَمَن صَبَرَ	رِيحًا صَرْصَرًا
ذ	لِّيُنذِرَ	مِن ذَهَبٍ	ظِلِّ ذِى
ث	مَّنثُورًا	مِن ثَمَرِهِۦٓ	أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً
ك	أَنكَالًا	مَن كَانَ	قَوْلًا كَرِيمًا
ج	أَنجَيْنَا	وَإِن جَنَحُواْ	وَلِكُلِّ جَعَلْنَا
ش	أَنشَأْنَا	فَمَن شَهِدَ	غَفُورٌ شَكُورٌ
ق	يَنقَلِبَ	مِن قَبْلُ	سَمِيعٌ قَرِيبٌ
س	نَنسَخْ	أَن سَيَكُونُ	وَرَجُلًا سَلَمًا
د	أَندَادًا	مِن دَآبَّةٍ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	يَنطِقُونَ	مِن طَيِّبَٰتِ	صَعِيدًا طَيِّبًا
ز	أَنزَلْنَآ	مَن زَكَّىٰهَا	نَفْسًا زَكِيَّةً
ف	أَنفِقُواْ	فَإِن فَآءَتْ	خَٰلِدًا فِيهَا
ت	كُنتُمْ	وَإِن تُبْتُمْ	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
ض	مَّنضُودٍ	مِّن ضَعْفٍ	عَذَابًا ضِعْفًا
ظ	ٱنظُرُواْ	مِّن ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا

باب المد والقصر

قال الناظم رحمه الله

(٦٩) وَالمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَـــائِزٌ وَهْـوَ وَقَصْرٌ ثَـــبَتَا

(٧٠) فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ

(٧١) وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلاً إِنْ جُـــمِعَا بِـكِلْـمَةِ

(٧٢) وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلَا ... أَوْ عرض السكون وقفا مســجلا

معاني الأبيات

ذكر الناظم رحمه الله في هذا الباب المد المشهور بين القراء وهو المد الفرعي ولم يذكر الأصلي لأنه مشهور ومعروف ولكن نستعين بالله على ذكره تتميماً للفائدة .

تعريف المد: لغة الطول والزيادة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾

اصطلاحاً إطالة الصوت بحرف من حروف المد قاله الأزهري . والمد ثابت عن النبي سئل أنس رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدًا. وجاء إثبات المد عن ابن مسعود رضي الله عنه.

تعريف القصر : لغة الحبس ومنه قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ الرحمن: ٧٢

اصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة في زمنه.أي يمد بمقدارحركتين (النشر١/ ٣٣٣)

حروف المد ثلاثة: الألف والواو والياء . وتسمى حروف مد ولين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة ولاتساع مخرجها .

شروطها: أن يسكن حرف المد وتسبقه حركة تجانسه مثاله: وَحَالَ ، يَحُولُ، وَحِيلَ واجتمعت مع شروطها في قوله تعالى:﴿ نُوحِيهَآ ،وَأُوتِينَا ﴾

أقسام المـــــــــــد

القسم الأول المد الطبيعي

تعريفه : هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تقوم ذات الحرف إلا به ولا تستقيم الكلمة بدونه، ويسمى أصلياً لأصالته بالنسبة لغيره ، ويسمى طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه ولا يزيده عن حركتين .

مقدار مده: حركتان ويضبط بالتلقي.

ملحقات المد الطبيعي

مد التمكين : هو أن يقع بعد الياء أو الواو المديتين واو أو ياء في كلمة أو كلمتين وله ثلاث صور:

أ ـ أن تأتي ياءان أولاهما مشددة والثانية مدية ، مثاله:﴿ حُيِّيتُم ، ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾

ب ـ الأولى مدية والثانية متحركة ، مثاله:﴿ فِي يَوۡمٍ،ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾

جـ ـ أن تأتي ياءان أو واوان الأولى متحركة والثانية مدية مثاله﴿ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ،

يَلْوُونَ ﴾

مد العوض : هو التعويض عن تنوين النصب حال الوقف بألف مدية تمد بمقدار حركتين والألف إما أن تكون في اسم مقصور مثاله: ﴿مُصَلًّ،عَمًى﴾ أو غير مقصور مثاله: ﴿ وَكِيلًا ﴾ ويلحق به قوله تعالى : ﴿ وَلِيَكُونَا ، لَنَسْفَعًا ،وَإِذَا ﴾ أما المنصوب بغير الألف كالتاء المربوطة المنصوبة يوقف عليها بالهاء مثاله: ﴿رَحْمَةً ،نِعْمَةَ ﴾.

فائدة : الألفات المرسوم عليها سكون مستطيل يثبت المد وقفاً ويسقط وصلاً مثاله: ﴿ أَنَاْ نَذِيرٌ، لَّٰكِنَّاْ هُوَ﴾.

الثالث / مد الصلة الصغرى

تعريف مد الصلة الصغرى: هي هاء الضمير المفرد الغائب المذكر ، علامتها كتابة واو أو ياء صغيرة ، مثاله: ﴿ لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ،لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ﴾ ولها شروط:

١ـ أن يكون الضمير مفرداً لا جمعاً ولا مثنى ولا أصلي ولا أنثى ﴿ هُمْ، هُمَا، بِهَآ نَفْقَهُ ﴾.

٢ـ أن تكون مضمومة أو مكسورة أما المفتوحة فترسم بعدها ألف مثاله: ﴿ تَجْرِى تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ فإذا حذفت الألف يوقف عليها بها ساكنة مثاله:﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

٣ـ أن يسبقها حرف متحرك ويليها حرف متحرك ويتفرع منه :

أ ـ إذا سكن ما قبلها لا تمد مثاله: ﴿أَلْزَمْنَاهُ طَٰٓئِرَهُۥ﴾.

ب ـ إذا وقعت بين ساكنين لا تمد مثاله: ﴿عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾

ج ـ إذا سكن ما بعدها لا تمد مثاله: ﴿إِنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ ويستثنى قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ﴾ وقوله تعالىٰ: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ توفرت الشروط ولم تمد رواية .

٤ـ ألا يكون بعدها همزة قطع.

٥ـ ألا يوقف عليها فإذا وقف عليها لا تمد ، مثاله: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ ويلحق بهاء الضمير كلمة (هذه) مثاله: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ﴾.

الأحرف الخمسة : من فواتح السور يعني الألف منها وقد جمعت في: (حي طهر) الحاء في سبع سور (غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان، الجاثية ، الأحقاف) ، الياء في (يس ، مريم) ، الطاء في (طه ، الشعراء ، النمل ، القصص) ، الهاء (مريم ، طه) ، الراء (يونس ، هود ، يوسف ، الرعد ، إبراهيم ، الحجر) ، علامتها: تكتب بدون علامة وبدون ألف تبعاً للرسم .

القسم الثاني من أقسام المد

المد الفرعي

تعريفه : هو المد الزائد على المد الأصلي وسببه الهمز أو السكون وتقوم ذات الحرف بدونه، وسمي فرعيًا لأنه فرع عن المد الطبيعي .

و ينقسم المد الفرعي من حيث سببه إلى قسمين :

السبب الأول/ الهمز وهو على ثلاثة أقسام :

١ ـ المد الواجب المتصل هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل في كلمة واحدة سواء كان الهمز في وسط الكلمة أو آخرها ، وسمي متصلاً لاتصال سببه مع حرف المد ، وسبب زيادته على المد الأصلي قال العلماء : حرف المد خفي والهمز قوي فزيد في المد للمحافظة على الضعيف ولئلا يسقط حرف المد حال الحدر ، حكمه وجوب مده عند كل القراء زيادة على المد الطبيعي وله أوجه عند القراء ، فيمد لحفص بمقدار (٤ ـ ٥) و(٦) وقفاً والمختار أربع وصلاً ، مثاله:﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿قُرُوٓءٍ﴾ ﴿يُضِىٓءُ﴾

٢ـ المد الجائز المنفصل: هو أن يقع حرف المد في آخر كلمة وهمزة القطع في كلمة أخرى ، فخرج بقولنا همزة القطع همزة الوصل فإنه لا مد مثاله :﴿ٱلْقَتْلَ ٱلْحُرُّ﴾ وسمي منفصلاً لأن حرف المد انفصل عن الهمز ، وسمي جائزاً لجواز مده بمقدار (٢ ـ ٤ ـ ٦) ويراعى فيه الرواية ، والانفصال إما حقيقي وإما حكمي مثاله:

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾﴿فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ﴾ وقوله ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ويلحق به مد الصلة الكبرى وتقدم تعريف مد الصلة الصغرى وشروطها ويزاد في الصلة الكبرى أن يكون بعدها همزة قطع مثاله: ﴿ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ،بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ويلحق به كلمة (هذه) مثاله: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ ﴾.

الثالث مد البدل

تعريفه : هو أن يتقدم على حرف المد في كلمة همز ، وسمي بدلاً لأنه عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية مداً من جنس حركة الهمزة الأولى ، مثاله: ﴿ءَامَنُواْ ﴾ ﴿ أُوتُواْ ﴾ ﴿إِيمَٰنَا ﴾ يمد لحفص بمقدار حركتين .

تنبيه: ليس كل مد بدل مبدل من همز وإنما هو في الغالب مثاله: ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ، مَسۡـُٔولًا ﴾ويسمى شبيه البدل.

السبب الثاني/ السكون وهو على ثلاثة أقسام

الأول/ مد العارض للسكون

وهو أن يأتي حرف المد واللين وبعدهما سكون عارض لأجل الوقف . حكمه يمد للجميع جوازًا (٢ ـ ٤ ـ ٦) وعلة مده ست حركات كاللازم لكون سببه السكون وسمي عارضاً لعروض السكون له وقفاً ، مثاله ﴿عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ ﴿عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ ﴿نَسۡتَعِينُ﴾

الثاني/ مد اللين

هو أن يأتي بعد حرف اللين حرف ساكن لأجل الوقف في كلمة وسمي بذلك لخروجه بسهولة ولين ويكون في الواو والياء ، حكمه الجواز ويمد (٢ـ٤ـ٦) والأكثر على القصر والتوسط ، وأدخل هنا لمشابهته اللازم في السكون

مثاله : ﴿خَوۡفٍ﴾﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾

الثالث/ المد اللازم

هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكوناً أصلياً وصلاً ووقفاً في كلمة أو حرف من حروف أوائل السور . وحكم مده بإجماع القراء يمد ست حركات إلا في حرف العين من سورتي مريم والشورى ، وهو على قسمين :

المد اللازم الكلمي وهو على قسمين :

١ـ مثقل: وهو أن يقع بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة سمي كلمياً لوقوعه في كلمة وقيل له مثقل لوجود التشديد فيه ، مثاله: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾ ﴿دَآبَّةٍ ﴾ ويلحق به أربعة مواضع في القرآن : ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ (الأنعام ١٤٣-١٤٤) ﴿ءَآللَّهُ﴾ (يونس ٥٩) (النمل ٥٩) ويسمى مد الفرق .

٢ـ مخفف: وهو أن يأتي بعد المد حرف مخفف في كلمة ، ورد في القرآن في كلمة واحدة ﴿ءَآلْـَٔـنَ ﴾يونس ٥١-٩١ . وسمي مخففاً لخفة النطق به ولخلوه من التشديد ولحفص وجه آخر وهوالتسهيل.

الثاني المد اللازم الحرفي

١ـ مثقل: وهو أن يأتي حرف الهجاء بعد حرف المد مدغماً واقعاً في أوائل السور وأن يكون أحادياً خطاً ثلاثياً لفظاً ونطقاً ويكون في وسط الحرف حرف مد أو لين وأن يكون من حروف (كم عسل نقص) وجاء في كلمتين ﴿الٓمٓ﴾ ﴿طسٓمٓ﴾

٢ـ مخفف: هو أن يأتي حرف الهجاء بعد حرف المد مخففاً مع الشروط المتقدمة في المثقل، سمي مخففاً لكونه غير مدغم ولا مشدد ، مثاله: ﴿قٓ﴾﴿صٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ ، ﴿طسٓ﴾

فوائد وتنبيهات

الأول: شروط قصر المنفصل:

له ثلاث طرق مشهورة من طريق طيبة النشر ، طريق الكامل ، طريق الروضة ، طريق المصباح وهي أشهرها وأحسنها وهي من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو الصباح عن عاصم:

١ـ من حيث المد لا يزاد المتصل على أربع حركات . ٢- ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾﴿بَصۜطَةَ ﴾ (بالصاد) . ٣- ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾﴿ بِمُصَيۡطِرٍ﴾ (بالسين) .

٤- ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ ، ءَآلْـَٰٔنَ،ءَآللَّهُ﴾(بالإبدال فقط) .

٥- العين من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿حمٓ ۝١عٓسٓقٓ﴾ (أربع حركات فقط)

٦- ﴿فِرْقٍ﴾ تفخيم الراء فقط .

٧- ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ حذف الياء وقفاً . ٨- ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالحذف وقفاً .

٩- ﴿ضَعْفٍ﴾ في سورة الروم بالفتح فقط . ١٠- ﴿نَّخْلُقكُّم﴾ بالإدغام الكامل فقط . ١١- ﴿تَأْمَنَّا﴾ بالإشمام فقط .

الثاني: حكم الحروف المقطعة في فواتح السور:

١ـ ما يمد ست حركات (كم عسل نقص) . ٢ـ يجوز الإشباع والتوسط (العين من أول مريم والشورى) ٣ـ يمد مداً طبيعياً (حي طهر)

٤ـ ما لا يمد أصلاً (الألف) .

الثالث: الحروف المقطعة في فواتح السور:

جمعت في قولك (نص حكيم له سر قاطع) (صله سحيراً من قطعك) وقعت في ٢٩ سورة وهي خمسة أنواع: أ ـ أحادية ﴿قٓ ، صٓ، نٓ﴾ ب ـ ثنائية ﴿طه ، طسٓ، يسٓ ، حمٓ ٧﴾ جـ ـ ثلاثة (الٓمٓ ١٣ ، الٓر ٥ ، طسٓمٓ ٢) د ـ رباعية ﴿الٓمٓصٓ ، الٓمٓر﴾ هـ ـ خماسية ﴿كٓهيعٓصٓ ، حمٓ ۝١عٓسٓقٓ﴾

الرابع: يجب تسوية المدود حال التلاوة من حيث الزيادة والنقصان ولا ينقص عن حركتين ولا يزاد زيادة مفرطة عن ست حركات.

الخامس: يحذر من زيادة المد الطبيعي لاسيما عند الانتهاء من القراءة .

السادس: احذر من ترعيد وتمطيط المدود فإنه من عيوب القراءة .

السابع: قال ابن الجزري رحمه الله : تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة.

الثامن: عند الوقف على حرف المد المنفصل يصير مداً طبيعياً.

التاسع: مراتب المدود: قال السمنودي رحمه الله:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل

باب الوقف والابتداء

قال الناظم رحمه الله

(٧٣) وَبَعْدَ تَجْـــوِيدِكَ لِلْحُـرُوفِ ... لَابُـــدَّ مِنْ مَـــعْرِفَةِ الْوُقُـوفِ

(٧٤) وَالِابْتِدَاءِ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً: تَـــامٌ، وَكَـافٍ، وَحَـــسَنْ

(٧٥) وَهْيَ لِمَا تَمَّ: فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَـانَ مَـــعْنىً فَابْتَـــدِي

(٧٦) فَالتَّامُ، فَالْكَافِي، وَلَفْظاً: فَامْنَعَنْ ... إِلَاّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ، فَالْحَسَنْ

(٧٧) وَغَيْرُ مَا تَمَّ: قَبِيحٌ، وَلَهُ ... الْوَقْـــفُ مُضْـطَراً، وَيَبْـدَا قَبْـلَـــهُ

(٧٨) وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ... وَلَا حَـرَامٌ غَـــيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

أهمية هذا الباب

في الحقيقة أن الوقف والابتداء ليس باباً يذكر ضمن أبواب الجزرية فحسب بل هو علم قائم بذاته ، وله أهمية بالغة ، ذكر ابن النحاس والداني إجماع العلماء على أهمية مراعاته .

قال ابن الجزري رحمه الله: فالأدلة تدل على وجوب تعلمه ومعرفته بل فيها برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضي الله عنهم ، بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح. بتصرف.

قال أبو حاتم رحمه الله : من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن .

قال ابن الجزري رحمه الله : وكان مشايخنا لا يجيزون حتى يعرف الطالب الوقف والابتداء ، ثبت عن ابن عمر رضي الله عنه أنه تكلم ولام من لم يقف وقفاً صحيحاً

قال الداني رحمه الله : اعلم أن التجويد لا يتحصل لقراء القرآن إلا بمعرفة الوقف

قال الصفاقسي رحمه الله : ومعرفة الوقف والابتداء متأكدة غاية التأكيد .

وتكمن أهميته في:

١ – فهم القرآن والغوص على دره.

٢ – تتضح بمعرفته الوقوف الحسنة والتامة والكافية .

٣– تظهر للسامع والمتأمل والقارئ المعاني على أكمل وجوهها .

٤ – اعتناء السلف والخلف من القراء بدراسته وتعليمه .

تعريف الوقف والابتداء

تعريفه الإجمالي هو علم بقواعد يعرف بها محالّ الوقف ومحالّ الابتداء في القرآن الكريم ما يصح مما لا يصح .

وعلى جهة التفصيل الوقف لغة الإمساك والحبس ، اصطلاحاً عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

الابتداء لغة ما تفعله ابتداءً اصطلاحاً هو الشروع في القراءة سواء سبق هذا الشروع وقف أم لا .

الكتب في هذا الباب منها القطع والائتناف للنحاس و الوقف والابتداء للزيات والأنباري.

تقسيم الوقوف باعتبار حال القارئ

١ـ وقف اختياري: وهو ما يستحسنه القارئ فيقف عليه.

٢ـ وقف اضطراري وهو ما يضطر القارئ للوقوف عليه لضيق نفس أو سعلة .

وهو جائز ويراعى حال الابتداء

٣ـ وقف انتظاري: وهو ما يقف القارئ عليه لعطف قراءة أو رواية وحكمه الجواز

٤ـ وقف اختباري: وهو ما يطلبه المقرئ من تلميذه من الوقف على كلمة ما ليختبره كيف يقف عليها وهذا يسمى وقف الابتلاء.

تقسيم الوقوف باعتبار المقرؤ

الأول الوقف التام

تعريفه: هو الوقف على كلام تام في ذاته غير متعلق بما بعده لفظاً ولا معنى وسمي تاماً لتمام الكلام به واستغناؤه عما بعده.

والتعلق على قسمين: أ ـ تعلق لفظي وهو أن يكون ما بعده متعلقاً بما قبله من جهة الإعراب . ب ـ تعلق معنوي: أن يكون التعلق من جهة المعنى فقط

والوقف التام على قسمين

١ـ تام لازم وهو الذي يلزم الوقوف عليه والابتداء بما بعده لأنه لو وصل بما بعده لأوهم معنى غير مراد مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ يونس: ٦٥

٢ـ تام مطلق : وهو الذي يحسن الوقوف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ويجوز وصله بما بعده والأولى الوقف ويكثر في رؤوس الآي وانقضاء القصص.

وله علامات نذكر أهمها

١ـ الابتداء بعده بالاستفهام ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَخۡتَلِفُونَ ۝٦٩ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ ﴾ الحج: ٦٩

٢ـ الابتداء بعده بالنداء مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدِيرٞ ۝٢٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ البقرة: ٢١

٣ـ الابتداء بعده بفعل أمر مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ وَٱصۡبِرۡ ﴾ هود: ١١٥

٤ـ الابتداء بعده بالشرط مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا ﴾ النساء: ١٢٣

٥ـ المبتدأ وخبره مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ الفتح: ٢٩

٦ـ انتهاء الاستثناء مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ النساء: ٨٣

الثاني الوقف الحسن

تعريفه: هو الوقف على كلام يؤدي معنى تام في ذاته غير أنه متعلق بما بعده من جهة المعنى لا الإعراب .

وله علامات نذكر أهمها

١ـ أن يكون ما بعده مبتدأ مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ﴾ البقرة:

٢ـ أن يكون بعده فعلاً مستأنفاً مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾ المائدة: ٩٥

٣ـ أن يكون ما بعده مفعول لفعل محذوف ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٠ مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ ﴾ الروم: ٣٠

٤ـ أن يكون بعده بل ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ ﴾ البقرة: ٨٨

٥ـ أن يكون بعده السين أو سوف ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ ﴾ الزخرف: و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الأنعام: ١٣٥

٦ـ أن يكون بعده إن المكسورة المخففة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾

الوقف الحسن

تعريفه: هو الوقف على كلام تام في ذاته لكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى ، وسمي حسناً لإفادته معنى يحسن الوقوف عليه .حكمه: يجوز الوقف عليه ويراعى أحكام الابتداء بما بعده ، مثاله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ من قوله ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فيجوز الوقف على قوله الحمد لله ولا يصح الابتداء بما بعدها لأنه مجرور والابتداء بالمجرور قبيح .

الثالث الوقف القبيح

تعريفه: هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى فأفاد معنى غير مقصود، أو أوهم معنى فاسد، وسمي قبيحاً لقبح الوقف عليه.

حكمه: لا يجوز تعمد الوقوف عليه إلا لضرورة من ضيق نفس، وإذا وقفت عليه فلك أن تبتدئ بما بعده إن صلح للابتداء وإلا بما قبله بما يصلح به الابتداء .

وله صور منها:

١ـ الوقف على كلام لا يفهم مثاله: الوقف على (بسم) من البسملة.

٢ـ الوقف على كلمة توهم معنى لم يرده الله، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ النساء: ١١ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ ﴾ إبراهيم:٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ النساء: ٤٣ ويلحق به كلما لزم الوقف عليه فيصله ويقف على ما بعده، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾ الأنعام: ٣٦

٣ـ الوقف على معنى لا يليق بالله وهو أشد قبحاً، مثاله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ ﴾ ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ ﴾ ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ﴾ ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ ﴾

الابتداء على قسمين

١ـ الابتداء الحسن: هو ما يجوز الابتداء به بأن يكون كلام مستقل بذاته بيّنٌ فيه مراد الله وهذا كثير في القرآن.

٢ـ الابتداء القبيح: وهو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يوهم معنى غير مراد لله، مثاله: ﴿ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ ﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ ﴿ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾

فوائد وتنبيهات على باب الوقف والابتداء

الأول: لفظ الذين ءامنوا يجوز وصله وقطعه إلا في ستة مواضع يتعين الابتداء به

(١)(٢) قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ﴾البقرة ١٤٦ـ الانعام٢٠

(٣) قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾البقرة: ٢٧٥

(٤) قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ ﴾ التوبة: ٢٠

(٥) قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾الفرقان: ٣٤

(٦) قوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ ﴾غافر: ٧

الثاني: علامات الوقف: وهي تقريبية واجتهادية

(مـ) الوقف اللازم (قلى) الوقف التام والوقف أولى (ج) الوقف الكافي ويجوز الوجهان (صلى) الوقف الكافي والوصل أولى (لا) الوقف القبيح (∴) علامتي التعانق إذا وقفت في أحد المواضع لا تقف على الآخر.

الثالث: لمعرفة الاعراب والنحو في هذا الباب أهمية بالغة فيحرص على تعلمه.

الرابع: يراعى تناسب الآيات المتداخلة مثاله: ﴿ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ آل عمران: ٢٦

الخامس: الوقف الكافي هو أكثر الأقسام وروداً في القرآن .

السادس: لا يوجد في القرآن كلمة يجب الوقف عليها ولا كلمة يجب وصلها بما بعدها ولا يجوز للقارئ أن يتعمد الوقوفات القبيحة أو الابتداء بها .

السابع: الوقف الاختباري يسمى وقف الابتلاء ، قال الداني: من لا يعلم وقف الابتلاء لم يكن يوماً من العلماء ، وحكمه الجواز .

الثامن: تعريف السكت هو قطع الصوت عن الكلمة القرآنية أو الحرف زمناً يسيراً من غير تنفس حال الوصل بنية استمرار القراءة ، وهو مقيد بالسماع والرواية ولحفص أربع سكتات .

التاسع / تعريف القطع: هو قطع القراءة رأساً والانتهاء منها والانصراف إلى أمرٍ خارجٍ عنها .

باب معرفة المقطوع والموصول

قال الناظم رحمه الله

(٧٩) وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي الْمُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

(٨٠) فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: أَنْ لَا ... مَعْ: مَلْجَأَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا

(٨١) وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، لَا ... يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلَنْ، تَعْلُواْ عَلَى

(٨٢) أَن لَاّ يَقُولُواْ، لَا أَقُولَ. إِن مَّا: ... بِالرَّعْدِ. وَالْمَفْتُوحَ صِلْ. وَعَن مَّا

(٨٣) نُهُواْ اقْطَعُوا مِن مَّا: بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ. أَم مَّنْ: أَسَّسَ

(٨٤) فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْحٍ. حَيْثُ مَا ... وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ. كَسْرُ إِنَّ مَا:

(٨٥) الَانْعَامَ. والمُفْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُـــــلْفُ الَانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

(٨٦) وَ: كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتُلِفْ ... رُدُّواْ. كَذَا قُلْ بِئْسَمَا، وَالْوَصْلَ صِفْ

(٨٧) خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْفِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِي، أَفَضْتُمُ، اشْتَهَتْ، يَبْلُو مَعَا

(٨٨) ثَانِي فَعَلْنَ، وَقَعَتْ، رُومٌ كِلَا ... تَنزِيلُ، شُـــعَرَا، وَغَيـْرَهَا صِـــلَا

(٨٩) فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ، وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

(٩٠) وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ. أَلَّن نَّجْعَلَ ... نَجْمَعَ. كَيْلَا تَحْزَنُواْ، تَأْسَـــوْا عَلَى

(٩١) حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطْعُهُمْ ... عَن مَّن يَشـــآءُ، مَن تَوَلَّى. يَوْمَ هُمْ

(٩٢) وَ: مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلآ ... تَحِينَ: فِي الإِمَامِ صِـــــلْ، وَوُهِّلَا

(٩٣) وَوَزَنُوهُمُ، وَكَـالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنَ: الـْ، وَيَـ، وَهَـ، لَا تَفْصِـلِ

اعلم أن المقطوع والموصول ليس بابا فقط من أبواب الجزرية ولكنه علم قائم بذاته اهتم به أهل العلم وصنفوا فيه مصنفات ، منها المقنع في رسم المصاحف للداني ، ونظمه الشاطبي في عقيلة أتراب القصائد .

فائدة دراسة هذا الباب

١ـ معرفة كيفية الوقف على بعض الكلمات القرآنية .

٢ـ معرفة كتابة المصحف الشريف .

٣ـ ليقف القارئ على كل كلمة حسب رسمها في المصحف حال ضيق النفس أو التعليم.

والأصل في الكلمة القطع والوصل فرع عنها

تعريف المقطوع: هو الكلمة التي تفصل عما بعدها في المصاحف العثمانية .

تعريف الموصول: هو الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية ، قوله في مصحف الإمام أي عثمان بن عفان وما جمعه هو الموافق للعرضة الأخيرة للقرآن لنبينا مع جبريل عليهما الصلاة والسلام ، وهي ستة مصاحف على الصحيح ، قال أحمد رحمه الله: تحرم مخالفة خط عثمان في واو وياء وألف وغير ذلك. وهو قول الجمهور.

تفصيل الكلمات التي في الأبيات

أن مع لا

١-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾التوبة: ١١٨

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾هود: ١٤

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾يس: ٦٠

٤ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾هود: ٢٦

٥-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ ﴾الممتحنة: ١٢

٦-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾الحج: ٢٦

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴾القلم: ٢٤

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾الدخان: ١٩

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ الأعراف: ١٦٩

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ الأعراف: ١٠٥

واختُلِف في موضعِ الأنبياء، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ الأنبياء: ٨٧ على الفصل رسمًا .

وما عدا ذلك فهو موصول مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ النجم: ٣٨، وأما إن المكسورة مع لا فموصولة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ الأنفال: ٧٣

إن مع ما

مقطوعة في موضع واحد في سورة الرعد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ الرعد: ٤٠، وباقي المواضع موصولة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ الأنفال: ٥٨

أن مع ما

موصولة باتفاق أو (أم مع ما) موصولة في أربعة مواضع:

(١)(٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ﴾ (الأنعام ١٤٣-١٤٤)

(٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل: ٥٩

(٤) أ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ النمل: ٨٤

عن مع ما

مقطوعة في موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ الأعراف: ١٦٦ وباقي المواضع موصولة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الأعراف: ١٩٠

من مع ما

مقطوعة في ثلاثة مواضع

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ الروم: ٢٨

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ النساء: ٢٥

٣- وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ المنافقون: ١٠

والباقي موصولة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ الإسراء: ٣٩

أم مع من

مقطوعة في أربعة مواضع:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ ﴾ [التوبة: ١٠٩]

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ فصلت: ٤٠

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ النساء: ١٠٩

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ الصافات: ١١

وما عداها موصولة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الملك: ٢٢

حيث مع ما

مقطوعة في موضعين: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ البقرة ١٥٠ـ١٤٤

أن مع لم

مقطوعة حيث وقعت مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ البلد: ٧

إن المشددة مع ما الموصولة

في سورة الأنعام ستة مواضع موصولة إلا موضع واحد مقطوعة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ الأنعام: ١٣٤، وباقي المواضع موصولة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ الذاريات: ٥

أن المفتوحة المشددة بعدها ما الموصولة

وردت مفصولة في موضعين كليهما قبل كلمة يدعون

١ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ الحج: ٦٢

٢ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ لقمان: ٣٠

واختلفت المصاحف في موضعين:

أ- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ الأنفال: ٤١

ب- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ النحل: ٩٥

والعمل فيهما على الوصل.

كل مع ما

في موضع واحد مقطوعة: ١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ إبراهيم: ٣٤ واختلف في أربعة مواضع

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ﴾ النساء: ٩١

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ المؤمنون: ٤٤ (والأقرب فيهما القطع)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ ﴾ الملك: ٨

(الأقرب فيهما الوصل)

بئس مع ما

موضع واحد موصولة فيه وفيه خلاف:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ البقرة: ٩٣

وموضعان موصولة بلا خلاف:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ الأعراف: ١٥٠

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ٩٠ وما عداها مقطوعة مثاله

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ١٠٢

في مع ما

وردت مقطوعة في عشرة مواضع

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ الأنعام: ١٤٥

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ النور: ١٤

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠٢

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ المائدة: ٤٨، وموضع قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الأنعام: ١٦٥، ولذلك قال: (مَعَا) أي موضعي المائدة والأنعام.

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ ﴾ البقرة: ٢٤٠، وهذا هو الموضع الثاني حتى يخرج الموضع الأول قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ ﴾ البقرة: ٢٣٤

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الواقعة: ٦١ التي قال عنها (وَقَعَتْ) .

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ الروم: ٢٨

٨- قوله كلا تنزيل أي سورة الزمر في موضعين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الزمر: ٣

٩- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الزمر: ٤٦

١٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ الشعراء: ١٤٦

وما عداها موصولة ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ النساء: ٦٥

أين مع ما

موصولة باتفاق

١ – المقيدة بالفاء وهي: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١١٥

٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ النحل: ٧٦

واختلف في المواضع التالية:

١ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الشعراء: ٩٢ في الرسم مقطوعة.

٢ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ ﴾ الأحزاب: ٦١ في الرسم موصولة.

٣ ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ النساء: ٧٨ في الرسم موصولة.

وما عداها مقطوعة: مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ غافر: ٧٣

إن مع لم

موصولة في موضع واحد: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ ﴾ هود: ١٤

فقط، وما عداه فهو مقطوع ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى ﴾ يوسف: ٦٠

أن مع لن

موصولة في موضعين: ١ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٤٨

٢ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامة: ٣

وما عداهما فهو مقطوع مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ الأنبياء: ٨٧

كي مع لا

موصولة في أربعة مواضع

١ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٣

٢ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد: ٢٣

٣ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ الحج: ٥

٤ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ الأحزاب: ٥٠

وما عداها فهو مقطوع ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ النحل: ٧٠

عن مع من

مقطوعة في موضعين: ١ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ النور: ٤٣

٢ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ النجم: ٢٩

يوم مع هم

مقطوعة في موضعين: ١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞ ﴾ غافر: ١٦

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ الذاريات: ١٣

وباقي المواضع موصولة وهي خمسة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا ﴾ الأعراف: ٥١

قطع اللام عن مجرورها

مقطوعة في أربعة مواضع

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً ﴾ الكهف: ٤٩

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾ الفرقان: ٧

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴾ المعارج: ٣٦

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ النساء: ٧٨

وعند الوقف عليها يكون على اللام ، وباقي المواضع موصولة باتفاق ، مثاله:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ﴾ الصافات: ٩٢

لات مع حين

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ ص: ٣ وصلها قول ضعيف ، وبه قال القاسم بن سلام أي وصل (التاء) بـ (حين) ، وردّ هذا القول غير واحد من العلماء كما نص

عليه الداني رحمه الله (في المقنع) قال القاري : وهو خلاف ما عليه الجمهور .

والتحقيق أنها مفصولة واختاره زكريا الأنصاري .

وصل كلمة كالو، وزنو مع هم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين: ٣، موصولة رسماً لعدم وجود ألف بعد واو الجماعة بخلاف قوله: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ الشورى: ٣٧

وصل: الـ، يا، ها

أي لا تفصل هذه الحروف وهي لام التعريف وياء النداء وهاء التنبيه عما بعدها بل ترسم دائماً موصولة ، مثاله: ﴿ ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ، ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾

أحرف لم يذكرها الناظم رحمه الله تذكر لتتميم الفائدة

أن مع لو

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الأعراف: ١٠٠

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ الرعد: ٣١

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ ﴾ سبأ: ١٤

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ الجن: ١٦

وهي مقطوعة في المواضع الثلاثة الأولى بلا خلاف ومختلف فيها في الموضع الرابع

قلت: والوصل فيه أولى؛ لأنه الوجه الذي عليه العمل ، والله أعلم .

ابن مع أم

(يبنؤم) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ ﴾ طه: ٩٤ وجاءت مفصولة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي ﴾ الأعراف: ١٥٠ وعلى هذا يجوز الوقف لسبب على (ابن) في موضع الأعراف ، ولا يجوز الابتداء بكلمة (أم) أما موضع طه فموصولة . والله وأعلم.

أيا مع ما

مقطوعة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ الإسراء: ١١٠، فيجوز الوقف على (أياً) وحدها اتباعاً للرسم لكل القراء العشرة وقرره ابن الجزري في النشر .

يوم مع إذ حين مع إذ كأن مع ما ربّ مع ما

هذه الأربع موصولة بالاتفاق ، أمثلتها: ﴿ يَوۡمَئِذٖ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ الواقعة: ٨٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ الأنفال: ٦ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ الحجر: ٢

قوله تعالىٰ: ويكأنه

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ القصص: ٨٢ فيها ثلاثة أوجه:

١ـ الكسائي يقف على وي ويبتدئ بـ (كأنه)

٢ـ أبو عمرو وقف على الكاف اضطراراً أو اختباراً .

٣ـ باقي العشرة الوقف على الكلمة بأسرها وهو المختار لاتصالها رسماً بالإجماع .

باب هاء التأنيث التي رسمت تاء

قال الناظم رحمه الله

(٩٤) وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَـــرَهْ الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَـــــقَرَهْ

(٩٥) نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْـلٍ، إِبْرَهَمْ مَعاً: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّـــــانِ: هَمّ

(٩٦) لُقْمَانُ، ثُمَّ فَاطِرٌ، كَالـــــطُّورِ عِـــمْرَانَ. لَعْنَتَ: بِهَا، وَالنـــــوُّرِ

(٩٧) وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمُ. مَعْصِيَتْ بِـ: قَدْ سَمِعْ يُخَصّ

(٩٨) شَجَرَتَ: الدُّخَانِ. سُنَّتْ: فَـــاطِرِ كُلاًّ، وَالَانْفَالِ، وَأُخْرَى غَـــافِرِ

(٩٩) قُرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّـــتٌ: فِي وَقَـــعَتْ فِطْرَتْ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتٌ. وَكَلِـمَتْ

(١٠٠) أَوْسَطَ الَاعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّـــاءِ عُـــرِفْ

معاني الأبيات

مما يحتاج إليه قارئ القرآن عند الوقف رسم التاءات وفي الأصل هي هاء التأنيث وتأتي على صورتين في الخط :

١ – (ت) : وتسمى مبسوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالتاء.

٢ – (ة) : وتسمى مربوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالهاء

ولا تخلو أن تكون في اسم نحو (شجرة ، جنة) فالأصل رسمها مربوطة ويوقف عليها بالهاء أو في فعل ويؤتى بها للدلالة عل تأنيث الفعل وترسم مفتوحة باتفاق ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ وفي المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن الأصل وكتبت بالمفتوحة فيقف عليها القارئ بالتاء عند ضيق النفس أو الاختبار أو التعليم وقد حصرها الناظم فيما يأتي ذكره إن شاء الله .

ومعنى (زبره) أي كتبه والضمير يعود على عثمان بن عفان رضي الله عنه.

فائدة: التاء المنونة دائماً مربوطة لأن التنوين يقطع الإضافة .

قوله: رحمت

وردت في سبعة مواضع بالتاء المبسوطة:

١ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ ﴾ الزخرف: ٣٢

٢ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ الزخرف: ٣٢.

٣ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ الأعراف: ٥٦

٤ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾ الروم: ٥٠

٥ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ هود: ٧٣

٦ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم: ٢ بسورة كاف، أي [سورة مريم]

٧ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٨

وما عدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾آل عمران: ١٠٧

قوله: نعمت

١- موضع البقرة وإليه أشار بقوله: (نِعْمَتُهَا) ، فالضمير (هَا) يعود على آخر مذكور في البيت السابق وهي سورة البقرة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾البقرة: ٢٣١.

٢- ثلاثة مواضع بالنحل وهي الأخيرة في قوله تعالى:

أ- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴾النحل: ٧٢

ب- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾النحل: ٨

ج- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ﴾النحل: ١١٤.

٤- موضعين بإبراهيم (الأخيرين):

أ- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾إبراهيم ٢٨

ب-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾إبراهيم: ٣٤

وإليهما أشار بكلمة (معاً) أي: موضعان، ثم قال: (أَخِيرَاتٌ) وهي عائدة على المواضع الأخيرة لكلمة " نِعْمَتَ" في:أ- الموضع الأخير في البقرة.ب- المواضع الثلاثة الأخيرة في النحل.ج- الموضعين الأخيرين في إبراهيم.

٤- (عُقُودُ الثَّانِ: هَمّ) أي الموضع الثاني في سورة العقود - أي المائدة -، وكلمة (الثَّانِ) قيد احترازي حتى يخرج الموضع الأول، وكلمة (هَمّ) قيد بياني حتى يبين الموضع وهو: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ المائدة: ١١

٥- (لُقْمَانُ) أي موضع سورة لقمان،: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ ﴾ لقمان: ٣١

٦- (ثُمَّ فَاطِرٌ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ فاطر: ٣.

٧- (كَالطُّورِ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ الطور: ٢٩

٨- (عِمْرَانَ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ آل عمران: ١٠٣

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ ﴾ البقرة: ٢١١

قوله: لعنت

١- (عِمْرَانَ. لَعْنَتَ: بِهَا) فكلمة بها عائدة على آخر مذكور وهو سورة آل عمران قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ آل عمران: ٦١ فرسمت بالتاء المبسوطة في الموضع الأول، أما الموضع الثاني فتاؤه مربوطة.

٢- (وَالنُّورِ) أي من سورة النور قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ النور: ٧.

أما موضع الأعراف قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨

فهي فعل وما عدا هذين الموضعين فقد رسم بالتاء المربوطة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ البقرة: ١٦١

قوله: امرأت والقاعدة كل امرأة ذات زوج فتاؤها مفتوحة

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ يوسف: ٣٠ ـ ٥١

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ آل عمران: ٣٥

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ القصص: ٩

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ التحريم: ١٠

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ التحريم: ١١

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ النمل: ٢٣

قوله: معصيت

كلمة " وَمَعْصِيَتِ": رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين من سورة المجادلة التي أشار إليها الناظم بقوله: (بِقَدْ سَمِعْ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ المجادلة: ٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ المجادلة: ٩

قوله: شجرت

كلمة " شَجَرَتَ": بالتاء المبسوطة في سورة الدخَانِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ الدخان: ٤٣

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ الصافات: ١٤٦

قوله: سنت

١- سورة فاطر في ثلاثة مواضع من آية واحدة هي: أ- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ فاطر: ٤٣ ب- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ فاطر: ٤٣ ج- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ فاطر: ٤٣

ولهذا أشار الناظم بقوله (كُلاًّ) أي كل مواضع سورة فاطر.

٢- سورة الأنفال قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الأنفال: ٣٨

٣- سورة غافر قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾ غافر: ٨٥ في آخر السورة، وهذا معنى قوله (وَأُخْرَى غَافِرِ) وليس معناه أن هناك موضعين في السورة والمراد الأخير، وفي نسخة (وحرف غافر) أي طرفها.

قوله: قرت عين

كلمة " قُرَّتُ عَيْنٍ": رسمت هذه الكلمة بالتاء المبسوطة في سورة القصص

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ القصص: ٩

وما عداها مربوطة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ السجدة: ١٧

قوله: جنت

كلمة " وَجَنَّتُ": رسمت بالتاء المبسوطة في (وَقَعَتْ) ، أي سورة الواقعة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ الواقعة: ٨٩ وهي مبسوطةٌ فيه لأنها مفتوحة في وجوه هؤلاء المقرّبين.

وما عداه فقد رسم بالتاء المربوطة مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الشعراء: ٨٥

قوله: فطرت

كلمة " فِطْرَتَ": رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت وكانت مضافةً، قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الروم: ٣٠

قوله: بقيت

كلمة " بَقِيَّتُ": رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت مضافةً، ولم يقع هذا إلا موضع واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ هود: ٨٦

قوله: وابنت

كلمة " ابْنَتَ": رسمت بالتاء المبسوطة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ التحريم: ١٢

قوله: كلمت

كلمة " كَلِمَتُ": رسمت بالتاء المبسوطة في وسط سورة الأعراف قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الأعراف: ١٣٧ وما عداها بالتاء المربوطة ، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ طه: ١٢٩

قال الناظم رحمه الله :وَكلُّ مَا اختُلفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتّـَاءِ عُـرِفْ

أي مواضع فيها خلاف بين القرّاء، فمنهم من قرأها بالإفراد، ومنهم من قرأها بالجمع، ولذلك رسمت بالتاء المبسوطة، وهي:

١- ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في موضعين :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ يوسف: ٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ العنكبوت: ٥٠

٢- ﴿غَيَٰبَتِ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ يوسف: ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ يوسف:١٥

٣- ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ سبأ: ٣٧

٤- ﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ فاطر: ٤٠

٥- ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ المرسلات: ٣٣

٦- ﴿ كَلِمَتُ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ الأنعام: ١١٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ ﴾ يونس: ٣٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس: ٩٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ غافر: ٦

٧- ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ فصلت: ٤٧

باب همزة الوصل

قال الناظم رحمه الله

(١٠١) وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

(١٠٢) وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللاّمِ كَسْرُهَا، وَفِي:

(١٠٣) ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ، امْـــرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ... وَامْـرَأَةٍ، وَاسْـمٍ، مَعَ اثْنَتَـــيْنِ

تعريف همزة الوصل وحكمها

هي الهمزة التي يأتي بها القارئ للتمكن من النطق بالساكن ، والعلة أن العرب لا تبدأ بساكن، فاستجلبوا همزة الوصل متمثلة في صورة الألف للنطق بهذا الساكن.

وهمزة الوصل تثبت في أول الكلام ، وتسقط حال الوصل ، ويُبدأ بها إما بالضم أو الكسر أو الفتح، حسب ما سنذكره من أحكامها إن شاء الله .

كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع

إذا أدخلت الواو على الكلمة التي بها همزة وصل سقطت تلك الهمزة، مثل: (ابن) فإذا أدخلت عليها حرف الواو تقول: (وَبْن) لفظاً لا خطّاً.

حكم همزة الوصل على قسمين

أولاً: تكون في الأفعال

تكون في الماضي والأمر الخماسي والسداسي وفعل الأمر الذي ماضيه الثلاثي

الأمثلة :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ الأنبياء: ٢٨ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ البقرة: ٢٥٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ البقرة: ١٢٥

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ البقرة: ١٥٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ الدخان: ١٢

حكمها: على قسمين:

١ـ تضم إن كان ثالث من الفعل مضموما ضماً أصلياً، مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ لقمان: ١٢

٢ـ وتكسر في حالتين:

أـ إن كان ثالث من الفعل مفتوحاً مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ طه: ٢٤

ب ـ إن كان الثالث مكسوراً مثاله: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ ﴾ الملك: ٤

ثانياً: في الأسماء | حكمها الكسر

وهي علي قسمين

قياسية في مصدر الفعل الخماسي والسداسي مثاله:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ المؤمنون: ٨٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴾ نوح: ٧

سماعية وهي:

١ – (ابن) مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا ﴾ الزخرف: ٥٧

٢ – (ابنة) مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ التحريم: ١٢

٣ – (امرئ) مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ ٱمۡرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾ الطور: ٢١

٤ – (اثنين) مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾ التوبة: ٤٠

٥ – (امرأة) مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا ﴾ النساء: ١٢٨

٦ – (اسم) مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ﴾ المائدة: ٤

٧ – (اثنتين) مثل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ غافر: ١١

فوائد وتنبيهات

الأول / لفظ الاسم من قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ الحجرات: ١١ فيجوز فيها وجهان عند الابتداء بها:

الأول: الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة، فيكون صورتها هكذا: (أَلِسْمُ).

الثاني: ترك همزة الوصل، والابتداء باللام المكسورة، هكذا: (لِسْمُ).

أما في حالة وصل (بئس) بـ (الاسم) فليس فيه إلا وجه واحد، وهو إسقاط همزة الوصل، وكسر اللام، يعني كما هو في الحالة الثانية المذكورة آنفًا، فتبين أن اللام مكسورة في جميع الحالات، والألف التي قبلها هي همزة وصل، ولا ينطق بها البتة

الثاني / تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مكسور بحسب الأصل ثم عرض له الضم لموجب وقد وقع في القرآن خمسة أفعال:

١ – (امشوا) في قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾ ص: ٦

٢ – (ايتوا) في قوله تعالى: ﴿ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ﴾ الأحقاف: ٤ ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾ طه: ٦٤

٣ – (ابنوا) في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَٰنًا﴾ الصافات: ٩٧

٤ – (اقضوا) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ يونس: ٧١

٥ – (امضوا) في قوله تعالى: ﴿وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ الحجر: ٦٥

الثالث / إذا اجتمعت همزة وصل مع همزة قطع ففي الوصل تسقط همزة الوصل وعند البدء بها تقلب همزة القطع حرف مد مجانس لما قبله ، مثاله: ﴿ ٱۡٔتُونِي ﴾ ﴿ ٱۡٔتُونِّي ﴾

تفتح همزة الوصل المعرفة بـ (الـ) مثاله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾الفاتحة: ٢

باب الوقف على أواخر الكلم

قال الناظم رحمه الله

(١٠٤) وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلَاّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

(١٠٥) إِلَاّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

(١٠٦) وَقَد تَقَضَّى نَظْمِيَ: الْمُقَدِّمَهْ مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

(١٠٧) [أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ]

(١٠٨) وَالْحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ ثُمّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

(١٠٩) [عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ]

معاني الأبيات

حذر الناظم من الوقف على آخر الكلمة المتحركة بحركة تامة لأنه خلاف كلام العرب فكما أنه لا يبدأ بساكن فكذلك لا يوقف على متحرك وهذا مذهب القراء

والأصل في الوقف بالسكون ، قال ابن الجزري رحمه الله :فأما السكون فهو الأصل في الوقف على الكلمة المتحركة وصلاً .

قوله: (تقضى) أي انتهى . قوله: (نظمي) النظم هو جمع الفوائد على هيئة منتظمة ومتناسبة . قوله: (تقدمة) أي تحفة وهدية . قوله:(أبياتها قاف وزاي في العدد) أي عدد أبيات المنظومة (١٠٧) وزاد بعضهم البيتين في المنظومة ، وسيأتي بيان الإشارة بالحروف إلى الأرقام على حروف أبجد . قوله: (يحسن) أي يتقن . قوله: (يظفر) أي يفوز وينجح . قوله: (بالرشد) أي بالهداية إلى الحق والصواب .

الوقف على آخر الكلم له ثلاثة أوجه

الأصل في الوقف بالسكون وهو الأكثر والأغلب ، قال بعضهم :

قف بالسكون فهو أصل الوقف دون إشارة لشكل الحرف .

قال الضباع: الإسكان هو تفريغ الحرف من الحركات الثلاث .

الوقف بالرَّوم : قال الداني رحمه الله: هو إضعاف صوتك بالحركة ، وقال ابن الجزري رحمه الله : هو الاتيان ببعض حركة ، وقال بعضهم : هو الإتيان بالحركة بصوت خفي يدركه الأعمى والقريب المصغي ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور سواء كسر أصلي أو نائب عنه ويكون آخر الكلمة فقط. مثاله:

﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ ﴿ يَسۡتَعِيبُ ﴾ ﴿ ٱلۡمُسۡتَقِيمَۚ ﴾ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

الاشمام : هو الإشارة إلى الضمة بدون تصويت وصفته ضمك شفتيك بُعَيد النطق بالحرف الساكن ولا يدرك ذلك الأعمى ، ويكون في المرفوع والمضموم في وسط الكلمة أو آخرها ، مثاله: ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ ﴾

فوائد وتنبيهات

الأولى :حكم الوقف على الساكن سكون أصلي حكم الوصل ، مثاله ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾الإخلاص: ٣ فلا يوقف عليه إلا بالسكون.

الثانية : الوقف على المنون المنصوب يبدل ألفاً مثاله: (خبيراً ، بصيراً) . وأما إذا كان مرفوعاً أو مجروراً فنقف عليه بالسكون ، مثاله: (حكيمٌ)

أما المنون في التاء المربوطة فيقف عليه القارئ بالهاء مثاله: ﴿رَحْمَةً ،نِعْمَةَ ﴾

الثالثة: قال ابن الجزري رحمه الله :فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها

الرابعة: الحالات التي يمتنع فيها الروم:

١- فيما آخرُه فتحة (سواءً كانت علامة إعراب أوْ بناء) .

٢- في ميم الجمع، مثل: "عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ"، فإنه يوقَف على الميم بالسكون فقط.

٣- في هاء التأنيث - أي التاء المربوطة - لأننا إن وقفنا عليها، نقف بالهاء، مثل: "لَكَبِيرَةٌ".

٤- في هاء الضمير- على الصحيح -، مثل: "عَلَيْهِ" - "إِنَّهُ".

٥- في عارض الشكل، نحو: "أَمِ ارْتَابُواْ"، فإنه يوقف على الميم بالسكون فقط، لأن كسرة الميم جاءت لالتقاء الساكنين، ولذلك سُمِّي عارض الشكل (أي ليست الكسرة أصلية، وإنما عارضة)

بيان حروف أبجد: أبجد ، هوّز ، حُطِّي ، كَلَمَنْ ، سَعَفَصْ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذٌ ، ضَظَغٌ

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠
ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

تقريب أصول رواية حفص من طريق الشاطبية

القارئ عاصم وهو بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وقال يحيى بن آدم ثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدًا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال ابن عياش رحمه الله: قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفًا توفي سنة ١٢٧هـ وأشهر من روى عنه القراءة شعبة وحفص .انظر غاية النهاية ١/ ٣٤٧

الراوي حفص وهو بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين، قال الداني : وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها، وقال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان

وقال أبو هاشم الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم وقال الذهبي أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث قلت يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث . توفي سنة ١٨٠هـ على الصحيح . انظر غاية النهاية ١/ ٢٥٥

الأصول

الأول / البسملة لحفص رحمه الله البسملة بين كل سورتين ماعدا براءة والأنفال .

انظر صفحة ٥٢ ــ٥٣ من هذا الكتاب .

الثاني / المد والقصر

مذهب حفص في المد المتصل والمنفصل أربع إلى خمس حركات (٤ ــ ٥)

وفي مد البدل القصر على حركتين (٢) وفي المد العارض له القصر (٢) والتوسط (٤) والإشباع (٦) وفي المد اللازم يوافق القراء بالإشباع (٦) .

انظر : تعريف المدود مع تفصيلها صفحة (٨٣ ــ٨٩) من هذا الكتاب

الثالث / الهمزتان من كلمة

مذهب حفص فيهما التحقيق الأولى للاستفهام والثانية إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة مثاله : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ البقرة:٦ ﴿ أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ النمل: ٦٧

﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ آل عمران: ١٥

وله التسهيل وجوبًا في قوله : ١/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ فصلت: ٤٤

وله مع التسهيل جواز الإبدال في قوله:

٢/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ ٣/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ يونس: ٩١

٤/ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ءَآللَّهُ ﴾ النمل: ٥٩ وكل منها ورد في موضعين

الرابع / الهمزتان من كلمتين

قرأ رحمه الله بالتحقيق في جميع المواضع سواء كانا متفقتين أو مختلفتين .

مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾ النساء: ٥

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ البقرة: ٣١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ الأحقاف: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ جَآءَ أُمَّةَۢ ﴾ المؤمنون: ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ شُهَدَآءَ إِذۡ ﴾ البقرة: ١٣٣

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ البقرة: ١٣

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ البقرة: ١٤٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا ﴾ الأعراف: ٣٨

الخامس / الهمز المفرد له التحقيق مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ آل عمران: ١٣

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ جِئۡتَ ﴾ البقرة: ٧١ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَأۡمَنُ ﴾ الأعراف: ٩٩

السادس / الإمالة له الإمالة في كلمة واحدة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَجۡرِىٰهَا ﴾ هود: ٤١

السابع / ميم الجمع هي الميم الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلًا ولها صورتان:

(١) أن يقع بعدها متحرك فالقراء بين وصلها وإسكانها وحفص يسكنها

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ البقرة: ٣

(٢) أن يقع بعدها ساكن ولها صورتان :

(أ) أن يقع قبل الميم هاء أوياء ساكنة أو كسر فحفص قرأ بكسر الهاء وضم الميم وصلاً وفي الوقف بسكون الميم مثاله :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٦ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ النساء: ٧٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ البقرة: ١٦٦

(ب)أن يقع قبل الميم ضم سواء كان قبلها هاء أو كاف أو تاء فأجمع القراء عل ضمها مثاله :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٥٩ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ البقرة: ١٨٣قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ آل عمران: ١٣٩

الثامن / الإدغام تقدم تعريفه وأحكامه انظر صفحة ٦٨ــ ٧٨

التاسع/ السكت له أربعة مواضع السكت فيها واجب وانفرد بها

١/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ الكهف: ١-٢ ٢/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ يس: ٥٢

٣/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ القيامة: ٢٧ ٤/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَلْۜ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤

وله موضع واحد السكت جائز وهو قوله تعالى ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩

العاشر/ ألف الإطلاق له فيها الحذف وصلاً وإثباتها وقفاً مثاله :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾ الكهف: ٣٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ الأحزاب: ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ الأحزاب: ٦٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنَا۠ نَذِيرٞ ﴾ العنكبوت: ٥٠

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ الإنسان: ٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَوَارِيرَا۠ ١٥ قَوَارِيرَا۠ ﴾ الإنسان: ١٥ - ١٦

الحادي عشر/ هاء الكناية وذلك يراد به الضمير المتواجد في هاء الصلة

انظر صفحة ٨٥

الثاني عشر / ياءات الزوائد وهي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف فجميعها وافق فيها حفص رسم المصحف ماعدا قوله تَعَالَىٰ: ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ النمل: ٣٦ فأثبت الياء وصلاً وله الحذف والإثبات وقفاً .

الثالث عشر / مما انفرد به حفص أصولًا وفرشًا

١/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُزُوًا﴾ البقرة: ٦٧ وردت في أحد عشر موضعاً بالواو بدون همز

٢/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ﴾ آل عمران: ٥٧ بالياء

٣/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ آل عمران:٨٣ بالياء

٤/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ آل عمران: ١٥٧ بالياء

٥/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡ﴾ النساء: ١٥٢ بالياء

٦/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ المائدة: ١٠٧ بفتح التاء والحاء

٧/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ انفرد بفتح الياء في تسعة مواضع في الأعراف: ١٠٥ وفي التوبة ٨٣ وفي الكهف ٦٧ و٧٢و٧٥ وفي الأنبياء ٢٤ وفي الشعراء ٦٢ و١١٨ وفي القصص ٣٤

٨/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تَلۡقَفۡ﴾ الأعراف ١١٧ وفي طه: ٦٩ وفي الشعراء٤٥ بتخفيف القاف

٩/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّعۡذِرَةً﴾ الأعراف١٦٤ بالنصب

١٠/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ الأنفال: ١٨ بتخفيف الهاء وبدون تنوين وكسر الدال

١١/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ يونس: ٢٣ بالنصب

١٢/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ ﴾ يونس: ٤٥ بالياء

١٣/ قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ في هود: ٤٠وفي المؤمنون٢٧ بالتنوين

١٤/ قَالَ تَعَالَى:﴿ دَأَبًا ﴾ يوسف: ٤٧ بفتح الهمزة

١٥/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم ﴾ في يوسف: ١٠٩ وفي النحل٤٣وفي الأنبياء٧ بالنون

١٦/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾في إبراهيم: ٢٢ وفي ص ٢٣ ٦٩ انفرد بفتح الياء في هاتين السورتين

١٧/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ الإسراء: ٦٤ كسر الجيم

١٨/ قَالَ تَعَالَى:﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾الكهف:٦٣ بضم الهاء

١٩/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ ﴾ مريم: ٢٥ بضم التاء مع التخفيف

٢٠/ قَالَ تَعَالَى:﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾طه:٦٣ بالتخفيف

٢١/ قَالَ تَعَالَى:﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ الأنبياء: ١١٢ بصيغة الماضي

٢٢/ قَالَ تَعَالَى:﴿ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ الحج: ٢٥ بالنصب

٢٣/ قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ النور: ٩ بالنصب في الثاني

٢٤/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ النور:٥٢ بسكون القاف

٢٥/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾ الفرقان:١٩ بالتاء

٢٦/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ في الشعراء: ١٨٧ وفي سبأ٩ بالفتح

٢٧/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَهْلِكَ ﴾ النمل:٤٩ بفتح الميم وكسر اللام

٢٨/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ القصص:٣٢ بفتح الراء وسكون الهاء

٢٩/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ الروم: ٢٢ بكسر اللام الثالثة

٣٠/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ﴾ الأحزاب: ١٣ بضم الميم الأولىٰ

٣١/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ غافر: ٣٧ بالنصب

٣٢/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ الفتح:١٠ بضم الهاء

٣٣/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ الطلاق:٣ قرأها بالإضافة

٣٤/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ المعارج: ١٦ بالنصب

٣٥/ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ الإخلاص:٤ بالواو بدون همز

المـــــراجـــــع

١- النشر للناظم .

٢- التمهيد للناظم والتعليقات عليه.

٣- شرح ولد الناظم للمنظومة .

٤- شرح ملأ علي القاري .

٥- شرح عبدالدائم الأزهري .

٦- شرح كبري زادة .

٧- جهد المقل للمرعشي.

٨- هداية القارئ للمرصفي .

٩- الرعاية لمكي أبي طالب .

١٠- التحديد للداني .

١١- الفوائد المفهمة .

١٢- اللآلئ السنية .

١٣- الدقائق المحكمة .

١٤- أحكام القرآن للحصري .

١٥- حلية التلاوة .

١٦- بداية المريد .

١٧- شرح شيخنا محمود الأهدل

١٨- شرح شيخنا محمد النهمي

١٩- شرح شيخنا هارون عامر

٢٠- وغيرها من الكتب والشروح

٢١- صريح النص فيما انفرد به حفص

٢٢- الإضاءة في علم القراءة

٢٣- حرز الأماني ووجه التهاني

٢٤- بعض شروح الشاطبية

فهرس

صورة خطية لمقدمة الشيخ أبي بلال حفظه الله..... ٥
مقدمة الشيخ أبي بلال حفظه الله..... ٦
مقدمة الشيخ محمد النهمي حفظه الله..... ٧
مقدمة الشيخ هارون عامر حفظه الله..... ٨
مقدمةالطبعة الثانية..... ١٠
مقدمةالطبعة الأولى ١١
مقدمة الجزرية ١٤
باب مخارج الحروف..... ٢٠
رسم توضيحي للمخارج..... ٣٢
باب صفات الحروف..... ٣٣
جدول تبيين مخارج مع الصفات..... ٤٥
تنبيهات على المخارج والصفات..... ٤٨
مباحث علم التجويد..... ٦٢
استعمال الحروف..... ٧٥
باب الراءات ٧٩
باب اللامات وقواعد عامة ٨٢

التقاء الحروف ٨٧
باب الضاد والظاء..... ٨٩
باب حكم النون الساكنة والتنوين..... ٩٥
أحكام الميم الساكنة..... ١٠٣
باب النون والميم المشددتين..... ١٠٥
باب المد والقصر..... ١٠٦
باب الوقف والابتداء..... ١١٥
باب معرفة المقطوع والموصول..... ١٢٣
باب هاء التأنيث التي رسمت تاء..... ١٣٤
باب همزة الوصل..... ١٤٤
باب الوقف على أواخر الكلم..... ١٤٨
تقريب أصول حفص من طريق الشاطبية ١٥٢
المراجع ١٦٠
الفهارس..... ١٦١